السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية ثقافية اجتماعية حرة، تهدف إلى إعادة المحبة والألفة بين السوريين، وتقريب وجهات النظر بينهم.

/http://alsori.net
ALSORY
0997326097
alsorilklalsoreen@gmail.com

هوامش

القصف التركي للمرافق الخدمية في عين عيسى وأريافها يحرم آلاف المدنيين من الكهرباء والمياه

الرقة/ حسن الشيخ

تسبب قصف الاحتلال التركي على المرافق الخدمية بمدينة عين عيسى وريفها حرمان الآلاف من المواطنين من الكهرباء والماء، فيما تعذر اصلاح الأعطال بسبب استهداف الورش الفنية في المرافق المتضررة من قبل دولة الاحتلال.

وقصف المحتل التركي ومرتزقته مناطق مدينة عين عيسى وأريافها وبكافة الأسلحة الثقيلة بالإضافة للطيران المسير، واستهدفوا بشكل مباشر محطات مياه الشرب الرئيسية فيها سواءً بشكل مباشر لجسم المحطات او استهداف الكوابل التي تغذيها، متسببين بخروجها عن الخدمة، فيما تسبب القصف التركي المتكرر على ريفي تل أبيض وعين عيسى بقطع التيار الكهربائي عن ٦٠ قرية فيها.

ومن المرافق الخدمية التي تم استهدافها خلال التصعيد الأخير، خزان تجميع المياه بعين عيسى- محطة مياه الهيشة- محطة مياه الفاطسة، مما أدى لتوقفها عن الخدمة في الوقت الحالي، وعن الأضرار التي لحقت بالتيار الكهربائي استهدف المحتل التركي محيط محطة كهرباء عين عيسى أكثر من مرة خلال شهر شباط الجاري.

وبلغ عدد القرى والمناطق التي انقطع عنها التيار الكهربائي ٦٠ قرية في ريفي تل أبيض وعين عيسى، وهي ٤٠ قرية في ريف تل ابيض الغربي التابعة لبلدة الجرن» قز علي- الحرية- دناي» والتي تتغذى من خط الأسمنت و٢٠ قرية في ريف عين عيسى الشرقي خط الشيخ حسن» الطرك- البيضة- الصفاوية»، حيثُ أن أعمدة الكهرباء الباطونية- الخشبية-البرجية المعدنية كلها تعرضت للقصف المباشر.

وحذرت الرئيسة المشتركة لمديرية المياه بعين عيسى سناء العلي من مخاطر لجوء الأهالي لمياه غير صالحة للشرب لسد حاجتهم منها مما ينذر بكارثة صحية، وبينت بأن الاحتلال التركي ركز خلال تصعيده الأخير على المرافق الخدمية للتضييق على الأهالي وحرمانهم من الخدمات التي تقدمها لهم، حيثُ استهدف خزان تجميع المياه والكوابل المغذية لمحطتي الهيشة الخامية والنقية بشكل مباشر، بالإضافة لتدميره محطة الفاطسة بشكل كامل خلال الاستهدافات المتكررة لها.

وحول إمكانية سد حاجة الأهالي من المياه عن طريق ايصالها بصهاريج مياه وضحت بأن إمكانياتهم متواضعة للغاية وتقتصر على صهريج وحيد ولا يسد حاجة الأهالي لذلك يتحينون الفرصة المناسبة لإصلاح الأضرار في محطات المياه بالتنسيق مع مديرية الكهرباء.

هذا وقدرت الجهات المعنية في مقاطعة الفرات في تقرير نشرته على موقعها الرسمي الخسائر المادية التي تعرضت لها المنشآت الحيوية بسبب القصف التركي بمبلغ مليون دولار أميركي، وتضرر آلاف العوائل بسبب انقطاع شبكة المياه في مدينة كوباني وقراها، ومحيط سد تشرين، ومن ضمنها محطات المياه والكهرباء بعين عيسى.

من جهته صرح رئيس مكتب الورشات الفنية بمديرية الكهرباء بعين عيسى عيد السلامة بأن إمكانية إصلاح الأضرار في شبكات الكهرباء تعتمد على إمكانية الوصول إلى مواقع الأعطال بشكل آمن في القرى والأرياف التابعة لعين عيسى كونها خطوط تماس مع العدو التركي، وتعرض ورشهم الفنية للاستهداف المباشر من قبله.

«يا فرحة ما تمت» تقنين الكهرباء عاد لسابق عهده في حلب

حلب/ خالد الحسين

يعتبر قطاع الطاقة والكهرباء أكثر القطاعات تضرراً خلال السنوات الأربعة عشر الأخيرة التي مرت بها سوريا، وتأثر هذا القطاع بنسبة تصل إلى ٧٠ بالمئة وأكثر في بعض المناطق وكان لمدينة حلب النصيب الأكبر من هذا الضرر فقد قطع التيار الكهربائي في بعض أحيائها منذ ثمان سنوات حتى يومنا هذا.

وبعد أيام من سقوط النظام، في ٣٠ تشرين الثاني ٢٠٢٤، زُوّدت معظم أحياء المدينة بالكهرباء لساعات تفوق ساعات التقنين القديمة، ووصلت في قسم من المناطق إلى توفر الكهرباء على مدار الساعة، لكن سرعان ما عاد وضع الكهرباء في حلب إلى سابق عهده، ليكون لسان حال سكانها اليوم "دوام الحال من المحال».

منذ سيطرة قوات النظام على "حلب الشرقية" في نهاية عام ٢٠١٦، غابت الكهرباء عن معظم أحياء المدينة الشرقية، في الوقت الذي كانت تزوّد فيها باقي المناطق بالكهرباء ضمن ساعات تقنين تراوحت بين ١٦ إلى ٢٠ ساعة يومياً، وقد تغيب لأيام، بحسب توفّر الوقود من جهة، وإصلاح الشبكات المهترئة والمدمّرة بفعل القصف أحياناً أخرى.

الحلول الجزئية التي أوجدتها مديرية كهرباء النظام في السنوات الثمان الماضية كانت حلولاً جزئية، كان أبرزها إعادة تأهيل وصيانة محطة تحويل كهرباء بستان القصر، والتي لم تخدم سوى جزء يسير من الحي ومحيط قلعة حلب وجب القبة، كما من كمية الكهرباء المخصصة لسكان حلب، كان يخصصها النظام السابق إلى الفروع الأمنية ومساكن الضباط والبحوث العلمية التي يسكنها المسؤولون والميليشيات الأجنبية.

وأضاف أن جزءاً آخر من الكهرباء التي تأتي من المحطة الحرارية بريف حلب أو سد تشرين، كان يوزعها النظام على المحافظات الأخرى، ويبيع قسماً منها إلى لبنان، ولكن عقب السيطرة على حلب، قطعت الكهرباء عن الأفرع الأمنية وعن باقي

المحافظات، وخصصتها بالكامل لمدينة حلب.

ومع ذلك، لم تنعم أحياء في مدينة حلب بالكهرباء عقب زيادة التغذية الكهربائية وعدم انقطاع التيار عن أحياء عدة في حلب الغربية. ويعود السبب في ذلك، بحسب ما ذكر الموظف، إلى أن ٧٠٪ من أحياء حلب الشرقية تشكو من بنية تحتية منهارة، بسبب القصف العنيف الذي تعرضت له خلال فترة الحصار، فضلًا عن سرقة الميليشيات التابعة لنظام الأسد المحولات والكابلات الكهربائية بعد السيطرة على حلب، وبالتالي "كيف سيستفيد الأهالي من التغذية الكهربائية إذا كانت الشبكات في مناطقهم لا تعمل".

وصلت الكهرباء الصناعية إلى منطقتي العرقوب والشيخ نجار الصناعيتين، في الوقت الذي غابت فيه الكهرباء عن الجزء الواقع بعد حديقة بستان القصر وباقي الأحياء الواقعة في الجهة الشرقية من المدينة، على الرغم من مد الأعمدة، دون وصول التيار إليها، تحت حجج كثيرة وواهية، ليعيش أهالي تلك المناطق تحت رحمة "تجار الأمبيرات"، الشركاء لمتنفذين في المدينة.

دخول الفصائل إلى حلب فنّدت الادعاءات حول واقع الكهرباء التي وصلت دون انقطاع إلى أحياء كثيرة من المدينة، يقول موظف في مديرية كهرباء حلب، إن سبب عدم انقطاع الكهرباء عن عدة أحياء في المدينة لاسيما الجزء الغربي منها، يعود إلى أن جزءاً كبيراً

وأضاف "نعمل على صيانة الأعطال، إذ تمت صيانة أكثر من نصفها حتى الآن، لكن مديرية الكهرباء تشكو من نقص في الكوادر، إذ وصل عدد العاملين في شركة كهرباء حلب نحو ٦ آلاف عامل، وبعد سقوط النظام لم يبقَ أكثر من ١٥٠٠ عامل، وهو عدد غير كافٍ لتغطية مدينة حلب الكبيرة وريفها".

وفرة الكهرباء التي عاشها سكان حلب خلال الأيام الأولى التي أعقبت تحرير المدينة لم تدم، إذ عاد التقنين الكهربائي لجميع الأحياء بنسب متفاوتة. يرجع الموظف السبب، إلى أنه وخلال معارك السيطرة على مدينتي حماة وحمص، تضررت شبكات الكهرباء على أوتوستراد حلب -دمشق، فضلًا عن أضرار لحقت بمحطة محردة الكهربائية بريف حماة، ما أثر على واقع الكهرباء في المحافظات الوسطى، "لذلك اضطررنا إلى تحويل جزء من الكهرباء التي كانت تصل عبر المحطة الحرارية من حلب إلى تلك المحافظات، إضافة إلى أن نقص الوقود أثر على فترات التشغيل".

صحيفة السوري تواصلت مع عدد من سكان مدينة حلب للاستفسار عن عدد ساعات التقنين حالياً في مناطقهم، إذ تبلغ ساعات التقنين في أحياء الميدان والعزيزية والموكامبو والسليمانية نحو ٥ ساعات يومياً، أما في أحياء الفرقان وحلب الجديدة والحمدانية والجميلية وباقي الأحياء غربي حلب فتتراوح ساعات التقنين بين ٨-١٢ ساعة، وتتراوح في معظم الأحياء الشرقية بين ٢٠-٢٢ ساعة.

وما يزال سكان حلب يعتمدون على نظام الامبيرات لتوفير الكهرباء لمنازلهم، إذ لا يكاد يخلو شارع في المدينة من مولدات كبيرة تعمل على المازوت، وتزود المنازل بخطوط كهربائية وفق اتفاق مع صاحب المولدة.

تحتاج مدينة حلب وجميع المحافظات السورية لإعادة تأهيل شبكات الكهرباء ومحطاتها، إذ يبدو حلم توفّر الكهرباء بالحد الأدنى حلماً ينهي استغلال أصحاب المولدات ويؤمن احتياجاتهم الأساسية ويعيد تشغيل أدواتهم الكهربائية التي غلفها الغبار والنسيان.

السوري لكل السوريين

صحيفة أسبوعية سياسية اجتماعية حرة العدد ٢٦٠ - الأربعاء ٥ آذار ٢٠٢٥ م السعر: ١٠٠ل.س

الإدارة الذاتية... حلٌ أمثل ينهي استبدادية المركزية في سوريا

سوريا على شفا حفرة لانهيار الدولة

كان من الواضح في الأيام الأولى لسقوط النظام السوري في كانون الأول الماضي، أن السلطة الجديدة في دمشق تحاول إظهار نفسها بالطرف الحريص على الدولة السورية ومؤسساتها والحفاظ على هيكليتها من التأثر بسبب سقوط النظام السريع وانهياره المفاجئ.

إلّا أن الخطوات المتلاحقة التي اتخذتها هذه السلطة أظهرت تخبطاً وجهلاً في إدارة الدولة من خلال التعيينات الوزارية، وتبني خطة ممنهجة لفصل الموظفين الحكوميين تحت ذرائع مختلفة.

وحتى مؤتمر الحوار الوطني الذي طبلت له كل شاشات التلفزة ووسائل الإعلام المرتبطة أو المحايبة للسلطة الجديدة، لم يسفر عن شيء يذكر، بل عاد المتحاورون بخفي حنين، بعد أن أصدروا بياناً ختامياً أقرب ما يكون إلى دروس مادة التربية الوطنية التي تطلق شعارات الوطن والسيادة والعدالة، دون أن تحقق أي شيء منها، أو أن تحافظ على شيء إن كان موجوداً.

وعليه فإن المسؤولية الأبرز التي تقع على عاتق سلطة دمشق ورئيسها أحمد الشرع، هو الفهم الحقيقي لما آلت إليه الأمور في سوريا، والاستماع إلى مطالب الشعب السوري والقوى السياسية التي تم إقصاؤها، بما فيها الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية.

ومن هذا المنطلق يجب إعادة تأسيس رؤية جديدة للحوار الوطني تلتزم بمعايير التمثيل الحقيقي لمكونات وشرائح الشعب السوري، وإنشاء مجلس تشريعي مؤقت يتألف من الفاعلين السوريين في مختلف المناطق، ويؤسس لإعلان دستوري جديد يمثل التعددية السياسية في سوريا ويتبناها، ويعترف بالتنوع الإثني والعرقي الذي تتميز به البلاد ويقرّ به دستورياً.

وبغير ذلك، ستدخل البلاد في حالة من الفوضى المستمرة التي تهدّد بسقوط الدولة، وتدخل البلاد في نفق طويل ومظلم، وقد تحبط تطلعات الشعب السوري بكل مكوناته.

هيئة التحرير

باحث قانوني: شرعية سلطة دمشق مرتبط بوقفها لهجمات تركيا على شمال سوريا

أكد إبراهيم ملا خليل على أن عدم اتخاذ سلطات دمشق لأي موقف تجاه هجمات مرتزقة تركيا على شمال وشرق سوريا، وعدم التدخل لإيقاف الانتهاكات التي يتعرض لها الأهالي في المناطق المحتلة في الشمال السوري من قبل تركيا ومرتزقتها يدل على عدم شرعيتهم.»٣

المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.. إسرائيل تماطل ومصر ترفض التهجير

بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، شهدت القاهرة محادثات مكثفة بشأن تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق.»٥

يوم المرأة العالمي فرصة لتعزيز حقوق المرأة ومساواتها ومكانتها المجتمعية

حققت المرأة السورية بمناطق إقليم شمال وشرق سوريا نقلات نوعية في عدة أطر ومستويات في إطار ثورة المرأة التي بدأتها منذ تحرير مناطقها من براثن التسلط وتراكماته في حين يصادف يوم المرأة العالمي هذه العام مواصلة للعمل التوعوي للنهوض بدورها في قيادة المجتمع. »٤

رفع عتب وشكلي... كيف يرى السوريون مؤتمر الحوار الوطني

يرى سوريون عاملون في الحقل السياسي والمجتمع المدني أن مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في العاصمة السورية دمشق، بأنه مؤتمر شكلي وكان «رفعاً للعتب»، وتم عقده على عجل وبشكل مباغت. »٦

الإدارة الذاتية... حلٌ أمثل لسوريا أم تجربةٌ محليةٌ محدودة

تقرير/ أحمد الحمود

شهد إقليم شمال وشرق سوريا مؤخراً لقاءات وحوارات مكثفة حول مستقبل سوريا الجديدة، وذلك خلال المنتدى السوري للحوار الوطني، الذي نظمه مركز روج آفا للدراسات في مدينة الرقة بتاريخ ٢٧ شباط ٢٠٢٥، وقد ضم المنتدى شخصيات سياسية وثقافية واجتماعية من مختلف المناطق السورية، حيث كان النقاش حول الدستور وشكل نظام الحكم الذي يريده السوريون، ودور التلاحم المجتمعي وشكل المؤتمر الوطني المأمول لحل القضايا، ودور المرأة في صياغة استراتيجية مستقبلية لسوريا، كما تطرق البعض إلى تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وإمكانية تعميمها كنموذج للحكم في سوريا الجديدة.

الإدارة الذاتية: نموذج اللامركزية والديمقراطية

في حديث خاص لصحيفتنا السوري مع الناشط السياسي فاتح جاموس من اللاذقية عن أسباب قدومه إلى شمال وشرق سوريا، أكد أن زيارته جاءت بهدف التعرف على تجربة الإدارة الذاتية عن قرب، خاصة بعد أن تم استبعادهم من مؤتمر الحوار الوطني في دمشق، وأوضح قائلاً: «كنا ننظر إلى هذه التجربة من منظور آخر، كما يروج البعض بأنهم انفصاليون، لكن خلال زيارتنا لهم أدركنا أن هذه التجربة تمثل مشروعاً وطنياً يجب أن يعمم سوريا، من أجل رسم دستور جديد يضمن حقوق جميع المواطنين دون إقصاء أو تهميش».

وأضاف جاموس أن التغيرات التي حدثت في سوريا حتى الآن لم تكن جوهرية، بل اقتصرت على تغيير بعض الشخصيات فقط، بينما ما زال النموذج القديم للنظام السوري مسيطراً، مشيراً إلى أن هناك قوى، وعلى رأسها تركيا، تحاول إعادة إنتاج الأزمة الوطنية عبر استغلال العصبيات الدينية.

المرأة ودورها في سوريا المستقبل

من جانبها، تحدثت الدكتورة زبيدة قبلان من دمشق عن أسباب زيارتها لشمال وشرق سوريا، موضحة أنها جاءت بناءً على ما حدث في مؤتمر الحوار الوطني بدمشق، الذي لم يُدعَ إليه سوى شخصيات محددة، وقالت: «كان من الضروري أن نوصل رسالتنا بأننا شركاء في المجتمع والعملية السياسية وبناء الدولة».

وأكدت قبلان أن الإدارة الذاتية ليست مشروعاً انفصالياً كما يُشاع، بل هي نموذج لإدارة شؤون المناطق المحلية ضمن سوريا موحدة، وأضافت: «نحن نطمح إلى دولة مدنية ديمقراطية علمانية، حيث لا يُلغى الدين ولكن يُفصل عن السياسة، وتكون الدولة لجميع السوريين بغض النظر عن انتماءاتهم الدينية أو العرقية أو الطائفية».

نحو سوريا ديمقراطية تعددية لا مركزية

أما رحاب إبراهيم من حمص، فأوضحت أن

مشاركتها جاءت دعماً لمنطقة شمال وشرق سوريا التي تعرضت للإقصاء من مؤتمر الحوار الوطني بدمشق، مؤكدة أن هذا التهميش كان مقصوداً، وقالت: «هذه المنطقة جزء من سوريا ولا يمكن القبول بعدم إشراكها في أي حوار يحدد مستقبل البلاد».

وأشارت رحاب إلى أن المنتدى كان فرصة مهمة لمناقشة القضايا الوطنية، لكنه لم يكن مُداراً بالشكل المطلوب، حيث استغرقت النقاشات حول توصيف النظام البعثي وقتاً طويلاً على حساب المحاور الأكثر أهمية مثل وضع مخرجات واضحة للحوار الوطني وتحديد آلية لصياغة الدستور.

وفيما يتعلق بدور المرأة في سوريا المستقبل، أكدت رحاب هناك مجلس المرأة السورية يعمل منذ سنوات على تمكين النساء للمشاركة في صناعة القرار السياسي، مشددة على ضرورة تمثيل المرأة في لجنة صياغة الدستور السوري، وأضافت: «المرأة كانت دائما في المقدمة خلال الحرب، ويجب أن تبقى كذلك في مرحلة إعادة البناء، لن نقبل أن يتم تهميش النساء بعد كل ما قدمنه».

كما شددت على ضرورة الاعتراف بتضحيات قوات سوريا الديمقراطية في محاربة داعش، مؤكدة أن هذه القوات لم تدافع فقط عن شمال وشرق سوريا، بل عن سوريا بأكملها.

نحو مستقبل مشترك

في ختام حديثهم شددوا المتحدثون لصحيفة السوري، على أهمية الاستفادة من تجربة الإدارة الذاتية كنموذج يمكن البناء عليه لتحقيق اللامركزية الديمقراطية في سوريا المستقبل، ورأوا أن هذه التجربة تحتاج إلى تطوير، لكنها في الوقت ذاته تقدم رؤية مختلفة لحل الأزمة السورية بعيداً عن هيمنة النظام المركزي أو التقسيم.

وأكدوا أن سوريا الجديدة يجب أن تكون دولة ديمقراطية تعددية لا مركزية، تضمن حقوق جميع مكوناتها، وتعزز مبدأ الشراكة في صنع القرار، بما يحقق تطلعات الشعب السوري في الحرية والكرامة والمواطنة المتساوية.

«لمكافحة السموم الرقمية»... لماذا عليك الابتعاد عن هاتفك أحياناً؟

قالت الإذاعة الأميركية العامة إن الخبراء ينصحون بالابتعاد عن استخدام الهواتف الذكية من فترة لأخرى من أجل تحسين الحالة المزاجية.

وأضافت أن الباحثين وجدوا بالتجربة أن الابتعاد عن الهواتف الذكية لمدة أسبوعين فقط مفيد. وقال أدريان وارد، عالم النفس في جامعة تكساس: «لقد وجدنا أن الناس يتمتعون بصحة نفسية أفضل».

وخلص الباحثون إلى تلك النتيجة بعد إجراء دراسة شارك فيها ٤٦٧ شخصا تتراوح أعمارهم بين ١٨ و٧٤ عاماً، استمرت لمدة شهر بهدف اختبار صحة فرضية أن الاتصال المستمر بكل شيء، طوال الوقت، له عواقب غير مقصودة.

في الوقت الذي يمتلك فيه أكثر من ٩٠٪ من الأميركيين هاتفاً ذكياً، ننسى أن وجود كمبيوتر فائق متصل بالإنترنت في متناول أيدينا على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع هو ظاهرة جديدة.

وقاس الباحثون ثلاث نتائج مختلفة للرفاهية والمزاج والانتباه في بداية ومنتصف ونهاية الدراسة التي استمرت أربعة أسابيع، وبينما تحسنت درجات ٩١٪ من المشاركين في فئة واحدة على الأقل، أفاد ٧١٪ بتحسن الصحة العقلية بعد الاستراحة، مقارنة بما قبلها، وأفاد ٧٣٪ بتحسن الرفاهية الذاتية.

وأكمل المشاركون استبياناً يستخدمه الأطباء غالباً لتقييم أعراض الاكتئاب والقلق تضمن أسئلة مثل: كم مرة في الأسبوع الماضي شعرت باهتمام أو متعة قليلة في القيام بالأشياء التي تستمتع بها عادةً؟ أشارت استجابات المشاركين إلى تحسن كبير في الحالة المزاجية.

ومن بين النتائج المدهشة أن الانخفاض في أعراض الاكتئاب كان على قدم المساواة - أو حتى أكبر - من الانخفاضات الموثقة في الدراسات التي أجريت على الأشخاص الذين يتناولون أدوية مضادة للاكتئاب.

ويقول المؤلف الأول للدراسة، نوح كاستيلو، أستاذ مساعد في جامعة البرتا في كندا إن «حجم هذه التأثيرات أكبر مما توقعنا».

وبالطبع بالنسبة لبعض الأشخاص، تعد الأدوية أمراً أساسياً لمعالجة الأمراض النفسية ولا يقترح الباحثون أن تقليل وقت تصفح الإنترنت هو بديل لهذا.

كما أدى انقطاع الإنترنت على هواتفهم إلى تحسين مدى انتباه المشاركين، ويقول كاستيلو: «كانت التأثيرات على الانتباه كبيرة كما لو أصبح المشاركون أصغر سناً بعشر سنوات».

وأضاف أن «هذه الدراسة تعد واحدة من أولى التجارب التي تقدم أدلة سببية على أن تقليل الوقت الذي يقضيه الشخص على هاتفه له كل هذه الفوائد المهمة».

وقدم الخبراء بعض النصائح للتقليل وقت استخدام الهاتف.

خذ فترات راحة قصيرة:

نظراً لأن معظمنا لا يستطيع إيقاف تشغيل الإنترنت والاستمرار في العمل، ينصح بأخذ فترات راحة قصيرة، والاستفادة منها في ممارسة المشي ولو لخطوات صغيرة.

فكر في التخلص من «السموم الرقمية»:

اختر يوماً واحداً في الأسبوع حيث يمكنك أنت وعائلتك إيقاف تشغيل الهواتف، باستثناء ما هو ضروري للتواصل أو حدد وقتاً، إما في وقت تناول الطعام، أو في المساء عندما ينتهي العمل، للتواصل وجهاً لوجه مع العائلة أو الأصدقاء.

إيقاف الإشعارات:

ينصح الخبراء أيضاً بإيقاف تشغيل الإشعارات واستخدام التطبيقات للحد من وقتك على بعض وسائل التواصل الاجتماعي، أي جعل الأمر أصعب قليلاً ليبدء استخدام أي تطبيق أنت تدمن استخدامه.

جرب هاتفاً تقليدياً:

إذا كنت تشعر بالملل حقاً وترغب في تجربة شيء جديد، ففكر في التبديل إلى هاتف قديم مثل الذي كان الكثير منا يعتمدون عليه.

وبهذه الطريقة، لا يزال بإمكانك الاتصال وإرسال الرسائل النصية من دون تصفح الإنترنت بسهولة.

الذكاء الاصطناعي... عصر التكنولوجيا الأكثر إثارة في تاريخ التلفزيون

في مناقشات حامية جرت في مقرات مجموعة «إدارة الملكية الفكرية» Mip في لندن، شارك كبار المسؤولين التنفيذيين في الإنتاج المرئي بأفكارهم ورؤاهم حول كيفية تحويل الذكاء الاصطناعي لإنشاء المحتوى، مع تسليط الضوء على الفرص للمنتجين المستقلين، للحصول على مزايا تنافسية أكثر من الاستوديوهات التقليدية، كما كتب نامان راماشاندران (*).

وترمز MIP إلى عبارة Managing Intellectual Property، أي: «إدارة الملكية الفكرية- مجموعة إعلامية بريطانية متخصصة في تقديم الأخبار والتحليلات حول عالم الملكية الفكرية».

أدوات ذكية للعروض

وعرض جيسون ميتشل، مؤسس The Storyboarder.ai، أداة Connected Set، للرسوم المتحركة بأجور تبلغ ٥٠ دولاراً شهرياً، تحول النصوص إلى لوحات قصصية من خلال الذكاء الاصطناعي التوليدي. وأوضح ميتشل: «ما ستفعله الأداة هنا هو تحويل نصك إلى لوحة قصصية يمكنك بعد ذلك تقديمها إلى رسام الرسوم المتحركة البشري الخاص بك».

أفلام قصيرة بالذكاء الاصطناعي

وكشفت إيلين فان دير فيلدن، الرئيسة

التنفيذية لشركة Particle٦، أن شركتها «أرموزا فورماتس»، فأشار إلى الضغوط الاقتصادية التي تدفع إلى تبني الذكاء الاصطناعي. وقال: «هناك أموال أقل وأقل للإنتاج، والجميع يتطلعون إلى تقديم العروض بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة». وتحدث عن توظيف الذكاء أما أفي أرموزا، الرئيس التنفيذي لشركة مضيفة أن تكاليف الإنتاج تنخفض بنسبة تصل إلى ٩٠ في المائة مقارنة بالطرق التقليدية.

الاصطناعي في تطوير شركته لبرنامج الألعاب «فاميلي بيغي بنك» Family Piggy Bank، وكذلك مراحل ما بعد الإنتاج.

تحدي صغار المنتجين لعمالقة الصناعة

أعرب المشاركون في الندوة عن تفاؤلهم بشأن تمكين الذكاء الاصطناعي لشركات الإنتاج الصغيرة من تحدي عمالقة الصناعة. وقالت فان دير فيلدن: «هذا هو الوقت الأكثر إثارة في تاريخ التلفزيون الذي عشته؛ لأن الشركات التقليدية -مثل استوديوهات (بي بي سي)، و(يونيفرسال)، و(ديزني)- محاطة بسياج، ويجب أن يكون لديها كل هذه الاتفاقيات المؤسسية- لا يمكنها أن تفعل ما نفعله بوصفنا شركات مستقلة صغيرة... لقد حان الوقت للشركات الصغيرة لتتولى المسؤولية وتصبح الاستوديو الكبير القادم».

البث الحي والوظائف

من جهته، سلط ميتشل الضوء على المقاومة المستمرة من قبل شركات البث، فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي في الإنتاجات الحية. وقال: «نحن بالتأكيد لا نستخدمها في الإنتاجات الحية؛ لأن شركات البث بصراحة تصاب بالذعر، إذا كنت تريد تضمين تلك الأدوات في الإنتاج في الوقت الحالي»، مشيراً إلى أن الذكاء الاصطناعي مقبول حالياً بشكل أكبر في مراحل التطوير وما بعد الإنتاج.

أما فيما يتعلق بالزوج الوظيفي المحتمل، فقد اختلفت الآراء؛ إذ توقع أرموزا أن تكون هناك حاجة إلى عدد أقل من الموظفين في أدوار معينة، وقدم مثالاً لموظفي غرفة الكتابة الذين قد يتقلص عددهم من ١٠ إلى ٢ أو ٣. وفي الوقت نفسه، أكد ميتشل أن الذكاء الاصطناعي سيخلق في نهاية المطاف مزيداً من الفرص: «هناك قدر لا نهائي تقريباً من المحتوى الذي يمكننا طرحه هناك... لذلك ما زلت أعتقد أن هناك كثيراً من الفرص للأشخاص الذين يعملون في صناعة المحتوى. لا أعتقد أننا سنخفض الأدوار بشكل عام».

مخاوف الملكية الفكرية

وفيما يتعلق بمخاوف الملكية الفكرية، رفض ميتشل المخاوف بشأن ملكية المحتوى الناتج عن الذكاء الاصطناعي، ذلك أن «كمية المطالبات التي تدخل في صنع قطعة جديدة من المحتوى، يوجد فيها كثير من العمل وعناصر الإبداع، لذا لا أعتقد أنه يمكنك القول إن الكمبيوتر هو الذي قام بالعمل».

بالرفض والمظاهرات.. الجنوب السوري يواجه تصريحات نتنياهو

طالب نتنياهو الإدارة السورية الجديدة بسحب قواتها من جنوب سوريا، وبأن تبقى المنطقة منزوعة السلاح بالكامل.

وقال مكتبه في بيان «أدى انهيار النظام السوري إلى خلق فراغ على حدود إسرائيل وفي المنطقة العازلة التي أنشأها اتفاق فصل القوات عام ١٩٧٤».

وبعد أيام من سقوط النظام السابق زعم البيان «أن التوغل العسكري الإسرائيلي في المنطقة العازلة على الحدود مع سوريا مؤقت».

وقال «لن تسمح إسرائيل للجماعات الجهادية بملء هذا الفراغ وتهديد التجمعات الإسرائيلية في مرتفعات الجولان بهجمات، على غرار ما حدث في السابع من أكتوبر».

وأضاف «لهذا السبب دخلت القوات الإسرائيلية المنطقة العازلة، وسيطرت على مواقع استراتيجية قرب حدود إسرائيل».

ومن جهة أخرى، زعم نتنياهو أنه «لن يتسامح مع أي تهديد للطائفة الدرزية»، وهذه ليست المرة الأولى التي يلوح فيها بهذه الورقة، فبعد سقوط نظام الأسد سارع للإعلان عن استعداده لتقديم المساعدة للدروز في سوريا، وهو ما تم تناوله في وسائل الإعلام العربية على اعتبار أنه جزء من خطة إسرائيلية هدفها بسط المزيد من السيطرة على الجنوب السوري.

وأثارت تصريحات نتنياهو حالة من الجدل والاستنكار على مواقع التواصل الاجتماعي، وقوبلت بدعوات للتظاهر في محافظات الجنوب السوري، وشهدت ساحة الكرامة بالسويداء، وساحة ١٨ آذار في درعا، ودوار خان أرنبة بالقنيطرة مظاهرات رافضة لهذه التصريحات.

مظاهرات رافضة

أثارت تصريحات نتنياهو، والمشاريع التقسيمية التي تلوّح بها بعض الأصوات المشبوهة استياء الأهالي، وشهدت محافظة السويداء مظاهرات حاشدة للتنديد بها، ورفع المتظاهرون لافتات تؤكد على وحدة الأراضي السورية وترفض أي مشاريع تقسيمية أو انفصالية.

وجاءت هذه التحركات الشعبية استجابة لدعوات من مختلف التجمعات والمكونات السورية، حيث شدد المشاركون على رفض أي تدخل خارجي في الشأن

السوري، وردد المتظاهرون هتافات تظهر موقف السويداء الثابت تجاه وحدة البلاد وعدم المساومة على السيادة الوطنية، وتؤكد استمرار الحراك الشعبي ضد أي مخططات تستهدف النسيج الوطني.

وانطلقت مظاهرة مركزية في ساحة الكرامة، تحت عنوان «صوتاً للأرض ووحدة التراب السوري».

واستحضر المتظاهرون خلالها مقولة فارس الخوري عندما احتلت فرنسا سوريا وحاولت استمالة المسيحيين، فأبلغ الجنرال غورو رئيس الحكومة ووزير الأوقاف آنذاك فارس الخوري بأن فرنسا جاءت إلى سوريا لحماية مسيحيي الشرق.

فقصد الخوري الجامع الأموي يوم الجمعة وصعد المنبر وقال مخاطباً المصلّين «تدّعي فرنسا أنها احتلت سوريا لحمايتنا نحن المسيحيين من المسلمين، وأنا كمسيحي أطلب الحماية من شعبي السوري، وأنا كمسيحي من هذا المنبر أشهد أن لا إله إلا الله»، فحمله المصلّون على أكتافهم وانطلقوا بمظاهرة في أحياء دمشق القديمة وهم يهتفون «رب واحد.. شعب واحد».

واستخدم المواطنون في السويداء هذا الاقتباس وأسقطوه على ما يجري حالياً، رافضين أي تدخل أجنبي يشوّن بلادهم، وأي دعوات للانفصال عن سوريا.

ردود فعل الأهالي

توافد المئات من أبناء محافظة السويداء إلى ساحة الكرامة وسط المدينة للتظاهر احتجاجاً على تصريحات بنيامين نتنياهو في ما يتعلق بجنوب سوريا عموماً، وبالسويداء بشكل خاص.

ودعا المتظاهرون إلى رفض مشاريع التقسيم والانفصال التي بدأت بعض الأصوات المشبوهة بالترويج لها مؤخراً، ورفعوا لافتات كتب عليها عبارات مثل «عربو التقسيم خسنتم سوريا موحدة» و«الهوية سوريّة والعاصمة دمشق» و«السويداء لن تكون خنجركم المسموم بظهر سوريا» و «لا يمكن للمحتل حماية شعب أصيل».

وأكدت تصريحات الفعاليات السياسية والاجتماعية في السويداء أن المسلمين الموحدين الدروز مكون أساسي من مكونات الشعب السوري.

واعتبر تجمّع المحامين الأحرار في السويداء تصريحات نتنياهو اعتداء على السيادة الوطنية، وأشار إلى أن الرد يجب أن يكون من خلال الحكومة، وليس من قبل المواطنين فقط.

وقال ناطق باسم الهيئة العامة لحراك السويداء نحن لا ننتظر منحنا أي صك بالوطنية من أي جهة كانت، واعتبر أن تصريح نتنياهو هدفه زرع الفتنة بين مكونات الشعب السوري الواحد.

ورأى ناشطون مدنيون وحقوقيون أن تصريحات نتنياهو خبيثة وتقف وراءها أطماع واضحة بالتوسع على حساب الأراضي السورية.

بعد تراجع حضورها... «مايكروسوفت» تغلق «سكايب» في مايو المقبل

أعلنت شركة «مايكروسوفت» في رسالة عبر «إكس»، اليوم (الجمعة)، عزمها إغلاق منصة «سكايب» التي كانت رائدة في خدمات الاتصالات عبر الإنترنت في مطلع القرن الحالي، في مايو (أيار) المقبل، بعد أن تراجع حضورها أمام خدمات منافسة من بينها «زوم».

وكانت «سكايب» التي أسسها رواد أعمال اسكندنافيون سنة ٢٠٠٣، قد بيعت لحساب المجموعة الأميركية العملاقة في مجال البرمجيات سنة ٢٠١١ في مقابل ٨,٥ مليار دولار.

وسرعان ما عطلت مكالمات الصوت والفيديو من «سكايب» صناعة الخطوط الأرضية في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وجعلت الشركة اسماً مألوفاً يضم مئات الملايين من المستخدمين في ذروتها. لكن المنصة كافحت لمواكبة المنافسين الأسهل استخداماً والأكثر موثوقية مثل «زوم» و«سلاك» من «Salesforce» في السنوات الأخيرة.

وعندما أدى الوباء والعمل من المنزل إلى تغذية الحاجة إلى مكالمات الأعمال عبر الإنترنت، قالت «مايكروسوفت» لصالح «تيمز» من خلال دمجها بقوة مع تطبيقات «أوفيس» الأخرى للاستفادة من مستخدمي الشركات، التي كانت ذات يوم قاعدة رئيسية لـ«سكايب».

لتسهيل الانتقال من المنصة، سيتمكن مستخدموها من تسجيل الدخول إلى «تيمز» مجاناً على أي جهاز مدعوم باستخدام بيانات الاعتماد الحالية الخاصة بهم، مع ترحيل الدردشات وجهات الاتصال تلقائياً.

ورفضت «ميكروسوفت» مشاركة أحدث أرقام المستخدمين لـ«سكايب»، وقالت إنه لن يكون هناك تخفيضات في الوظائف بسبب هذه الخطوة.

كان الانخفاض جزئياً لأن التكنولوجيا الأساسية لـ«سكايب» لم تكن مناسبة لعصر الهواتف الذكية.

رياضة رفع الأثقال بالرقة مسيرة حافلة بالإنجازات

تعتبر رياضة رفع الأثقال بالرقة من الألعاب البارزة والتي استطاعت رغم صعوبتها وضعف الإمكانيات، وقلة توفر الأجهزة التي تحتاجها هذه اللعبة من أن تفرض نفسها بقوة وتسيطر على كثير من البطولات المحلية وتنفرد بتسجيل الأرقام القياسية على مستوى سوريا.

ويعود تفوق رياضة رفع الأثقال في الرقة، إلى وجود أشخاص عملوا بأمانة وغيرية وتعبوا وضحوا كثيراً من أجل تطور وبروز هذه اللعبة بشكل واضح في المدينة.

ويعرف الجميع أن الراحل المدرب حسين الصالح كان وراء تفوق وتميز هذه اللعبة في الرقة، من خلال إشرافه على تدريب عدد من الأبطال الذين سيطروا على المراكز المتقدمة في بطولات الجمهورية ومنهم البطلان الدوليان ثامر محمد وجمال حمو كذلك يسجل للراحل المدرب محمد الشواخ دور كبير في تطور اللعبة وإنجاب العديد من الأبطال الذين نجحوا بتحقيق مراكز متقدمة في البطولات والحصول على الكثير من الميداليات على مدى فترة طويلة.

وقد كسبت رياضة رفع الأثقال بالرقة شهرة كبيرة نتيجة تفوق أبطالها ليس على مستوى سوريا بل على المستوى العربي والدولي، وكانت بداية انتشارها بشكل واسع في نهاية السبعينات حيث كانت المدينة تشارك في بطولات الجمهورية لكن التحول الكبير الذي شهدته هذه اللعبة كان في منتصف التسعينات بعد الإنجازات القارية التي حققها البطلان ثامر محمد وجمال حمو ومن ثم جاء بعدهم عدد من الأبطال أمثال ثائر مونة وزهير الصالح وأزاد أواديس ومصطفى شموط وجاسم محمد وميزر محمد وإبراهيم حميدي.

ولو استعرضنا مسيرة أهم بطلين في تاريخ اللعبة نجد أن البطل ثامر محمد بدأ بممارسة رفع الأثقال في عام ١٩٨٧بتشجيع من خاله البطل والمدرب الدولي حسين الصالح الذي تولى الأشراف على تدريبه وخلال سنوات قليلة استطاع التفوق بشكل كبير نتيجة التزامه بالتدريب ورغبته بالتفوق فحصد مئات الأرقام المحلية وسيطر على بطولات الفئات واستمر صعوده ليصبح من أبرز رباعي سورية خلال حقبة التسعينات حيث شارك في كافة البطولات العربية والأسيوية وحطم العديد من الأرقام السورية والعربية وزار العديد من الدول العربية والأجنبية عبر مشاركاته في البطولات والمعسكرات وظل مسيطراً على بطولة وزنه لحين ابتعاده بعد حادثة الموامرة عليه في بطولة العرب التي أقيمت في السعودية عندما تم إشراكه بوزن غير وزنه الأساسي ليفسح المجال لأحد أبطال دولة خليجيه للفوز ببطولة وزنه.

أما مسيرة البطل الأخر جمال حمو الذي نجح من خلال حبه وعشقه لرياضة رفع الأثقال من البروز فيها بشكل واضح عندما توج بطلاً لوزنه لعدة سنوات على مستوى القطر بعد مسيرة طويلة من التدريب الجدي المستمر لعدة سنوات ورغبة صادقة في الوصول إلى أعلى المستويات واعتلاء منصات التتويج بجدارة واستحقاق وقد نجح من خلال وصوله لتمثيل منتخب سورية الوطني لمدة ٧ سنوات وسط منافسة قوية بين عدد كبير من الرباعين من جميع المحافظات لكنه استطاع بفضل نشاطه وقدراته الكبيرة التي اكتسبها من خلال تدربه على يد مدرب قدير أن يفرض نفسه كبطل متميز.

واستطاع خلال تلك الفترة التي قضاها مع المنتخب الوطني المشاركة في عدد كبير من البطولات العربية والأسيوية

ونجح في عام ١٩٩٢ من الحصول على المركز الأول في بطولة العرب لفئة الشباب والمركز الثاني في الدورة العربية السابعة التي جرت في دمشق

كما أحرز المركز الأول في البطولة العربية العاشرة للأثقال التي جرت في مصر في نفس العام، وحصل على المركز الثاني في بطولة النامجو في إيران كذلك حصل على المركز الثالث في بطولة سكاريا في تركية للرجال والمركز الأول في بطولة فنة الشباب.

ويسجل له أن الأرقام القياسية التي كان يسجلها في وزنه تفوق أرقام أبطال الأولمبياد في الخطف و»النتر»، فمثلاً الرقم العالمي في وزنه هو ١٥٩ خطف والنتر ٢٠٢ وهو سجل في رفع الخطف ١٨٠ كغ وفي النتر سجل ٢٢٠ كغ،

لكنه لم يستمر طويلاً في ميدان اللعبة لأنه تعرض لإصابة قاسية في الحوض منعته من المشاركة في بطولة الأولمبياد، وحالياً يتابع نشاطه في السعودية بتدريب الأبطال بعد أن افتتح عدة صالات تدريبية هناك.

عماد خانكان مدربًا للمنتخب السوري الأولمبي

قرر الاتحاد السوري لكرة القدم، التابع لحكومة دمشق، تعيين المدرب عماد خانكان مديراً فنياً للمنتخب الأولمبي تحت ٢٣ عاماً، وذلك استعداداً لمشاركة المنتخب في بطولة غرب آسيا السادسة، التي تستضيفها سلطنة عمان خلال شهر مارس/آذار المقبل.

وأعلن الاتحاد السوري لكرة القدم عن تعيين خانكان عبر منصاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن هذه الخطوة تأتي ضمن جهود إعداد المنتخب الأولمبي لخوض منافسات بطولة غرب آسيا.

كما تضمن الإعلان تفاصيل الجهاز الفني والإداري المكلّف بالإشراف على المنتخب خلال المرحلة المقبلة.

ويضم الجهاز الفني والإداري، إلى جانب المدرب عماد خانكان، يوسف الربيع الحسن مديراً للمنتخب، وفراس خليل وبكري طراب مساعدين للمدرب، وأحمد النائف مدرباً لحراس المرمى، وربيع سلوم معداً بدنياً، وعيسى هلال إدارياً عاماً، ويوسف رشيد معالجاً فيزيائياً، وعلاء الأطرش محللاً فنياً، وغياث مدبراتي مسؤولاً للتجهيزات.

ويأتي هذا التعيين في إطار استعدادات المنتخب السوري الأولمبي للمشاركة في بطولة غرب آسيا، وسط تطلعات الجهاز الفني والإداري لتجهيز الفريق بالشكل الأمثل قبل انطلاق المنافسات.

منتخب سوريا الأولمبي في بطولة غرب آسيا

أسفرت قرعة النسخة السادسة من بطولة غرب آسيا لكرة القدم للمنتخبات تحت ٢٣ عاماً، التي تستضيفها سلطنة عمان، عن وقوع المنتخب السوري الأولمبي في المجموعة الثالثة إلى جانب نظيره اللبناني.

ومن المقرر أن تُقام البطولة في العاصمة مسقط خلال الفترة من ١٩ إلى ٢٥ مارس/آذار المقبل، بمشاركة ثمانية منتخبات تم تقسيمها إلى أربع مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة منتخبين فقط.

وستُلعب مباريات البطولة وفق نظام خروج المغلوب، في دور الـ٨ (١-١) في الوقت الأصلي.

وفي النسخة الخامسة، التي شهدت مشاركة منتخبات آسيوية وأفريقية إلى جانب منتخبات اتحاد غرب آسيا، تمكن منتخب كوريا الجنوبية من التتويج باللقب عقب انتصاره على أستراليا بركلات الترجيح (٤-٣) بعد تعادل مثير (٢-٢)، في البطولة التي أقيمت بالسعودية.

من عماد خانكان؟

وُلد عماد خانكان في ١٦ من شباط ١٩٦٦ في حمص، في عام ٢٠٠٢ كانت أولى تجاربه التدريبية مع نادي الكرامة السوري الذي استمر معه لثلاث سنوات، وحقق معه وصافة الدوري في موسم ٢٠٠٤- ٢٠٠٥.

في عام ٢٠٠٥ عُيّن مديرًا لنادي الفرداحة، وبعد عام انتقل لتدريب نادي الطليعة السوري لمدة عامين، حيث كان له دور كبير في تطوير هذا النادي، وخاض معه بطولة الأندية العربية لكرة القدم.

في عام ٢٠٠٨، تم تعيينه مديرًا لنادي الجيش السوري، ثم اتجه نحو الأردن كأول تجربة تدريب خارجية له، حيث عُيّن مدربًا لنادي الجزيرة الأردني.

في عام ٢٠١٠، عاد خانكان إلى سوريا لتدريب نادي الطليعة مجددًا، وفي عام ٢٠١١ تم تعيينه مديرًا لمنتخب سوريا الأولمبي لكرة القدم تحت ٢٣ عامًا.

عاد المدرب عماد من جديد إلى الأردن، حيث أشرف على تدريب نادي ذات راس عام ٢٠١٢، وساعد الفريق على الفوز بكأس الأردن ٢٠١٢-٢٠١٣.

في عام ٢٠١٤، تم تعيينه مدربًا لنادي الرمثا الأردني، وفي عام ٢٠١٥، تولى تدريب نادي الوحدات الأردني.

في عام ٢٠١٧ عُيّن مديرًا فنيًا لنادي الأهلي الأردني، وقد وُصف بأنه "نجح في إبقاء الفريق بعيدًا عن منطقة الخطر، واحتلال مركز جيد في جدول الدوري" أثناء إدارته للنادي.

في عام ٢٠١٨، تم تعيينه مديرًا لنادي النصر العماني، وفي عام ٢٠١٩ عاد مجددًا إلى الأردن لتدريب نادي معان، حيث يُعد أحد أبرز المدربين الأجانب في كرة القدم الأردنية.

في حزيران ٢٠٢٣ انتقل لتدريب نادي السلط الأردني، والذي استمر معه حتى شباط ٢٠٢٤.

انتقد عماد خانكان لعدة سنوات فساد الاتحاد الرياضي السوري، والذي حمّله المسؤولية الأولى في فشل المنتخب السوري الأول في تحقيق أي إنجاز.

في تكرار للنظام الذي تم اعتماده في النسخة السابقة التي استضافتها المملكة العربية السعودية العام الماضي.

وفقاً للوائح البطولة، يتأهل متصدرو المجموعات الأربع مباشرة إلى نصف النهائي بعد تحقيق الفوز على منافسيهم، بينما تخوض المنتخبات الخاسرة مباريات تحديد المراكز من الخامس إلى الثامن.

مجموعات غرب آسيا تحت ٢٣ عاماً

وأسفرت القرعة عن توزيع المنتخبات كالآتي:

المجموعة الأولى: السعودية – سلطنة عمان

المجموعة الثانية: البحرين – الإمارات

المجموعة الثالثة: سوريا – لبنان

المجموعة الرابعة: الأردن – الكويت

بطولة غرب آسيا تحت ٢٣ سنة وأبطال النسخ السابقة

تُعد بطولة غرب آسيا تحت ٢٣ عاماً محطة مهمة لتطوير المواهب الشابة، كما أنها تمثل تحضيراً أساسياً للمنتخبات المشاركة في التصفيات المؤهلة لكأس آسيا تحت ٢٣ عاماً ٢٠٢٦، التي تستضيفها السعودية.

وعرفت البطولة تتويج خمسة منتخبات مختلفة في النسخ الخمس السابقة، حيث أحرز المنتخب الإيراني لقب النسخة الأولى التي أقيمت في قطر عام ٢٠١٥، بعد فوزه في النهائي على منتخب سوريا بنتيجة (٢-٠).

وبعد توقف البطولة لعدة سنوات، عادت المنافسات في ٢٠٢١ عندما استضافت السعودية النسخة الثانية، ونجح منتخب الأردن في الظفر باللقب بعد فوزه على السعودية (٣-١) في المباراة النهائية.

وفي ٢٠٢٢، احتضنت جدة النسخة الثالثة، حيث نجح المنتخب السعودي في التتويج باللقب بعد التغلب على منتخب قطر (٣-١).

أما النسخة الرابعة، التي أقيمت في العراق عام ٢٠٢٣، فقد انتهت بتتويج أصحاب الأرض باللقب بعد فوزهم على إيران بركلات الترجيح (٥-٤)،

باحث قانوني: شرعية سلطة دمشق مرتبط بوقفها لهجمات تركيا على شمال سوريا

حاوره/ مجد محمد

أكد إبراهيم ملا خليل على أن عدم اتخاذ سلطات دمشق لأي موقف تجاه هجمات مرتزقة تركيا على شمال وشرق سوريا، وعدم التدخل لإيقاف الانتهاكات التي يتعرض لها الأهالي في المناطق المحتلة في الشمال السوري من قبل تركيا ومرتزقتها يدل على عدم شرعيتهم.

وتشكل السلطة بالنسبة للشعوب المقهورة مصدراً للقلق والخوف، بينما تشكل بالنسبة للشعوب التي تنعم بالديمقراطية مصدراً للأمن، وهذا ما يقودنا إلى الافتراض بأن السلطة أمر يستند إلى عقيدة ما، وما يوضح ذلك هو مسألة المصطلحات المركبة مثل سلطة الدولة وسلطة الحاكم وسلطة الشعب وسلطة القانون وسلطة الدين وغير ذلك، وفي هذا السياق تبرز إشكالية أخرى تتمثل بمفهوم شرعية السلطة على الرغم من أنها قائمة في الأساس على الاتفاق بين الآمر والمأمور، وترتكز على اتجاه سياسي أو عقائدي أو لقانون الطبيعة كسلطة الأم أو الأب على العائلة.

ولدى مراجعة التاريخ السياسي للعديد من الشعوب يمكن ملاحظة أن معايير اختيار الحكام وشروط استمرار سلطتهم مقتبسة، في معظمها، من مبادئ اختيار الزعماء في المجتمع، وكل حاكم مضطر إما أن يرتكز على ميثاق يستمد منه شرعيته أو أن يفرض ميثاقاً جديداً خاصاً به أو أن يقدم مسوغاً يبرر سلطته حتى تكون أوامره مستجابة.

فهل السلطة الجديدة في سوريا والتي يرأسها أحمد الشرع مشروعة أم لا؟ وهذا ما سنعرفه في الحوار الذي أجرته صحيفة السوري مع الأستاذ إبراهيم ملا خليل، الحائز على درجة الماجستير في القانون الدستوري، من خلال الحوار التالي:

***بداية، ما هي الأمور التي تتوقف عليها شرعية السلطة منذ القدم حتى الآن؟**

بشكل عام، هناك ثلاثة أمور تتوقف عليها شرعية السلطة لدى البشر منذ المرحلة الميثولوجية، واستنبطت منها فيما بعد نظريات أو مصادر يستمد منها الحكام شرعية سلطتهم، ومنها نظرية سيادة الأمة ويكون الاقتراع فيها محصوراً بالنخب التي تمتلك القوة المادية والمعنوية بالاستناد إلى التقاليد الدينية والأعراف التقليدية والعشائرية، كأنظمة الحكم الملكية والإقطاعية، وأحياناً تتداخل مع مسألة العناية الإلهية كنظام مبايعة الخليفة في الإسلام، وهو الأمر الذي اتبعه تنظيم داعش من خلال إجبار شيوخ العشائر على مبايعة أبو بكر البغدادي بعد إعلان سلطته، وكذلك نظرية السيادة الشعبية التي تستند إلى مشاركة جميع البالغين في انتخاب الحاكم، ويلعب مجلس الشعب أو البرلمان أو ما يشبههما دوراً حاسماً في استمرار الشرعية، وأيضاً مسألة الزعامة الكاريزمية وفيها يفرض الحاكم نفسه كمصدر للشرعية، وتتحول الأيديولوجيا التي يتبناها إلى ميثاق ومصدر للشرعية، إما برضى معظم أفراد المجتمع، ويلاحظ هذا الأمر لدى قادة الثورات وكذلك لدى القادة المفكرين الذين يمتلكون القدرة على إلهام وتحفيز الآخرين من خلال الصفات الشخصية والرؤية، أو من خلال إخضاع معظم أفراد المجتمع بالترهيب والإغراء، ويلاحظ هذا الأمر لدى قادة أنظمة الحكم الاستبدادية والدول الفاشية.

***نيل سوريا شرعيتها كدولة في القانون الدولي، هل يجعل كل من يستلم سلطتها سلطة شرعية؟**

بالتأكيد لا، فعلى الرغم من نيل سوريا شرعيتها كدولة في القانون الدولي، إلا أن معظم أنظمة الحكم التي توالت عليها لم تتمكن من بناء شرعية مستدامة لنفسها، والآن نصبت هيئة تحرير الشام نفسها فوق ركام هذه الأنظمة المتساقطة كسلطة جديدة، فشكلت حكومة مستنسخة من حكومة الإنقاذ، وهي حكومتها التي كانت تدير مناطق إدلب وريفها التي كانت مدعومة من تركيا، برز ذلك بشكل جلي من خلال الزيارات المكوكية للمسؤولين الأتراك إلى دمشق وحلب ومناطق أخرى، ومن خلال التصريحات الودية للهيئة تجاههم وكأنهم لا يزالون أصحاب الوصاية عليها، وعلى الرغم من التصريحات المتكررة لزعيم الهيئة أحمد الشرع أبو محمد الجولاني بأنهم لا يتبعون عقلية الثورة في بناء الدولة الجديدة، إلا أن الانتهاكات التي ارتكبت بحق العلويين والمسيحيين والمرشدين والموالين للنظام، ومحاولات نزع سلاح الدروز، والتصريحات المبطنة المعادية تجاه كل من الكرد وقوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية، في سياق الاستجابة للضغوط التركية، تخالف هذا الموقف تماماً، وتجعل العقلية الفصائلية الموصوفة بعقلية الثورة حاضرة بقوة في مقاربة السلطة الجديدة في دمشق تجاه قضايا البلاد وأزماتها، خاصة في ظل عدم وجود دستور وطني.

***هل يمكن أن تكون سلطة الشرع شرعية، رغم أنه حتى الآن يوجد في سوريا احتلالات أجنبية؟**

لا تزال البلاد تعيش في أزمتها، وتفتقر العديد من المناطق للأمن والأمان، وهناك قوات أجنبية تنتهك السيادة السورية بشكل ممنهج وتشن اعتداءات على المواطنين، فالقوات التركية والفصائل الموالية لها مستمرة في هجماتها على الأعيان المدنية في شمال وشرق سوريا، وترتكب المجازر والانتهاكات، وتعليقاً على ذلك أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش على أن لدى القوات المسلحة التركية والجيش الوطني السوري سجل حقوقي مزر في مناطق شمال سوريا الخاضعة للاحتلال التركي واعتبرت المنظمة أن العديد من تلك الانتهاكات ترقى إلى جرائم حرب، وزاد تنظيم داعش من نشاطاته مستفيداً من الفراغ الأمني الذي خلفه سقوط النظام، والاستيلاء على الكثير من مخازن أسلحته، كما تعاني البلاد من أزمة اقتصادية ومالية حادة، وهناك سبعة ملايين نازح داخلياً، فيما تستمر معدلات سوء التغذية المزمن في الارتفاع، وأوضح التقرير أن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد انخفض بنسبة ٦٤٪ منذ بدء النزاع عام ٢٠١١ كما فقدت الليرة السورية حوالي ثلثي قيمتها خلال عام ٢٠٢٣ وحده، مما رفع معدل التضخم الاستهلاكي إلى ٤٠٪ عام ٢٠٢٤، وسط هذه الأزمات التي تشهدها البلاد، فرض قادة هيئة تحرير الشام أنفسهم كأوصياء شرعيين على سوريا، وصوروا زيارات الوفود العربية والأجنبية إلى دمشق على أنها اعتراف بسلطتهم، وبدأوا بإصدار مراسيم وقرارات شملت الأمور الإدارية وفصل عشرات الموظفين في معظم المؤسسات، وبدأ الإعلام الموالي بتصوير الحكومة الجديدة كحكومة أمر واقع.

***ختاماً وبشكل مبسط، هل سلطة دمشق شرعية أم لا؟**

تؤكد معظم الدراسات والأبحاث السياسية والاجتماعية والقانونية على أن شرعية أية سلطة إنما تستند على ثلاث ركائز، وهي الشعب والأرض والسيادة، وهذا ما لا تمتلكه الإدارة الجديدة في دمشق، فالشعب ثلثه مهجر، ومن تبقى منقسم في اتجاهات سياسية ويعطي شرعية السلطة للطرف الذي يمثل اتجاهه، كما أن غالبية السوريين من المسلمين، بمختلف مذاهبهم، ليسوا على مذهب وأيديولوجية هيئة تحرير الشام، هذا عدا عن وجود أتباع الديانات الأخرى، ومن المفترض أن يكون ولاء الشعب لدستوره الوطني بموجب عقد اجتماعي، وهذا غير موجود على أرض الواقع، ولم تعط غالبية الشعب موافقتها على السلطة الجديدة من خلال الانتخابات أو عبر نخبه السياسية والاجتماعية، أما بالنسبة للأرض والإقليم، فمناطق من داخل حدود الدولة السورية خاضعة لاحتلالين، تركي وإسرائيلي ، كما أن السلطة الجديدة في دمشق عاجزة عن فرض سلطتها على أكثر من ثلثي البلاد، والتي تشمل الشمال والجنوب السوري والبادية وشمال وشرق سوريا. أما السيادة فتستند بشكل رئيسي على الركنين الشعب والأرض، وينظمها الدستور أو العقد الاجتماعي، وبهذا أؤكد لك أن سلطات دمشق غير شرعية بتاتاً.

يوم المرأة العالمي فرصة لتعزيز حقوق المرأة ومساواتها ومكانتها المجتمعية

حققت المرأة السورية بمناطق إقليم شمال وشرق سوريا نقلات نوعية في عدة أطر ومستويات في إطار ثورة المرأة التي بدأتها منذ تحرير مناطقها من براثن التسلط وتراكماته في حين يصادف يوم المرأة العالمي هذه العام مواصلة للعمل التوعوي للنهوض بدورها في قيادة المجتمع.

ويصادف يوم الثامن من آذار يوماً للمرأة على مستوى العالم حيث خرج هذا اليوم من رحم الحركة العمالية ليصبح حدثاً سنوياً معترفاً به من قبل الأمم المتحدة، وكانت بذور هذا اليوم قد غرست في العام ١٩٠٨ عندما خرجت آلاف النساء في مسيرة جابت مدينة نيويورك الأميركية للمطالبة بتخفيض عدد ساعات العمل، وزيادة الأجور، وبالحق في التصويت.

وليوم المرأة العالمي تميز خاص بمناطق شمال وشرق سوريا بعد الإنجازات والتطورات التي حققتها المرأة ليتجلى واقعاً حقيقياً على المستوى العالمي، وخاصة في المجال العسكري، ومساهمتها الكبيرة في دحر التنظيمات الإرهابية، وتحرير الأراضي السورية من الإرهاب والفوضى.

تعزيز حقوق النساء وتوعيتهنَّ

وبهذه المناسبة قالت عضوة منظمة سارة بمدينة عين عيسى فوزة محمد: «النساء بمناطقنا وصلنَ إلى درجة كبيرة من الوعي في المجتمع، ونستطيع وصفهنَّ بأنهن صورة مثالية للنساء المكافحات اللاتي يمثلهن يوم المرأة العالمي بجوهره، من خلال الحد من العنف ضد النساء اللواتي يعتبرن كرمز وأداة للتعبير عن الجمال والهوية الشخصية، فالنظرة

المجتمعية المجحفة بحق الأنثى لا تزال تؤثر في تصوراتها عن نفسها ومكانتها في المجتمع، وتساهم التوعية والتثقيف في الحد من العنف ضد النساء والنظر إليهن بدونية. فالمرأة نصف المجتمع، لذلك لا بد من المساواة بين الجنسين وتعزيز حقوق النساء وتوعيتهن وتمكينهن».

وأضافت: «تعد المرأة منذ القدم عنواناً للجمال والأناقة والهوية الشخصية، ومع تطور المجتمعات أصبح لديها دور أكبر في تشكيل المجتمع وتحديد هويته إلا أن هذا الموقف غالباً ما يتعرض لتحديات، منها العنف ضد النساء الذي يزعزع حقوقهن وكرامتهن، ويأتي اليوم العالمي للمرأة، والذي يصادف ٨ آذار من كل عام، كفرصة لتسليط الضوء على وجودها في المجتمع والعمل على تعزيز حقوقها ومساواتها».

نموذج حقيقي يحتذى به...!

من جهتها بينت المواطنة ميادة حيدر بأن المرأة هي المحرّك الأساسي للتغيير والتطوير في المجتمعات، وليست فقط رمزاً للجمال لامتلاكها القدرات على حصد الإنجازات، وتقديم إسهامات قيمة في مختلف الميادين. ومن خلال تمثيلها في الحياة العامة والسياسية والاقتصادية، تعكس المرأة حقيقة المجتمع وتلعب دوراً هاماً في تحقيق التنمية المستدامة.

ولفتت بأنه يجب التنويه على أن تطور ورقي أي مجتمع بات يقاس بدرجة التطور الثقافي والاجتماعي للمرأة ومساهمتها الفعالة في البناء الحضاري للمجتمع، فالمجتمع الذي يصل إلى احترام المرأة والتعامل معها كإنسان متكامل له كامل الحقوق الإنسانية، وأمن بدورها المؤثر في بناء وتطور المجتمع يكون مجتمعاً قد بلغ مرحلة من الوعي الإنساني وفهم أسس التربية الإنسانية الصحيحة والتي تتحمل المرأة وزرها الأكبر ويكون قد تخلص من التقاليد والأعراف البالية التي سادت المجتمع والتي تسحق كرامة المرأة وتضعها في مكانة أقل من مكانتها الحقيقية.

وحول تجربة المرأة بمناطق شمال وشرق سوريا اعتبرت ميادة حيدر بأنها تجربة عظيمة للغاية وعلى قدر كبير من الوعي، ولكن تحتاج الكثير من العمل في زرع المزيد من الثقة لدى المرأة لصقل مسيرتها أولاً ثم الانتقال إلى تحقيق نقلات نوعية في كافة الميادين.

وشددت في ختام حديثها على أهمية دور منظمات المجتمع المدني وخاصة النسوية في السعي لبناء دورها الحقيقي لتطوير ثقافة المرأة وزيادة وعيها وذلك بانشاء نوادي وجمعيات ومراكز ثقافية، كذلك فإن لهذه المنظمات دور فاعل بالعمل على تثقيف المجتمع وتغيير عقلية أبنائه نحو احترام المرأة وأهمية دورها في بناء المجتمع وتطوره.

حلبيات يستفدن من التسويق الإلكتروني لبيع منتجات مشاريعهن الصغيرة

في ظل الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يعاني منها السوريين لجأت بعض النساء وخاصة في مدينة حلب لافتتاح بعض المشاريع الصغيرة مثل التصميم والتطريز والخياطة، وصنع الإكسسوارات والمشغولات اليدوية وغيرها، وتعتمد أغلبيتهن على الترويج لهذه المنتجات وبيعها عن طريق التسويق الإلكتروني على مواقع التواصل الاجتماعي لعرض منتجاتهن والخدمات التي يقدمنها.

وتتنوع المشاريع النسائية الخاصة في حلب وتطرق باب كل مهنة، من المشغولات اليدوية والتطريز والخياطة إلى صناعة الشموع والهدايا والدخول إلى عالم التصميم والرسم، وغيرها من المشاريع الصغيرة التي فرضتها الظروف، إذ ترغب السيدات بالعمل داخل المنزل لتحقيق نوع من التوازن بين عملهن ورعايتهن لأطفالهن، إضافة لتحقيق مكاسب مالية تعينهن على الحياة برأس مال متواضع، إن تأمن السوق المناسب لتصريف منتجاتهن، وهو العقبة الأكبر التي تواجههن.

تنتج ميادة ٣٣ عاماً ضمن مشروعها الخاص الذي افتتحته أشكالاً عديدة من الإكسسوارات والمشغولات اليدوية المصنوعة بمادة (الريزين)، وهي نظام مكون من عنصرين، مادة الريزين السائلة وسائل مقوي. يحدث عن طريق الخلط بينهما تفاعلاً كيميائياً يحول الريزين السائل إلى بلاستيك صلب.

تربية أطفالها ورعاية منزلها لم يمنعها من إكمال مشروعها الخاص بفن الريزين، تقول "بعد عمليات بحث ومتابعة لأكثر من خمس سنوات ومشاهدة برامج خاصة ومعرفة المواد اللازمة لفن الريزين والكثير من التجارب غير الناجحة والتي تسببت بخسارات كبيرة، أتقنت العمل وبدأت بتطوير مشروعي الخاص".

ويحتاج العمل بهذا النوع من الفنون إلى "ايبوكسي ريزين -قوالب سيليكون -ألوان -ورق ذهب وفضة- أحجار كريستال -مثقاب -سلاسل -جهاز حف وسنفرة -كؤوس للخلط -ميزان"، وتستغرق صناعة القطعة الواحدة بين ساعة إلى ثلاث ساعات، وتتراوح أسعارها بين ال٢٠ و٣٠٠ ألف ليرة سورية، يحدد ذلك نوع القطعة وصعوبة عملها إضافة للمواد التي تحتاجها.

تصنع ميادة اليوم "إكسسوارات مختلفة وستاندات للخطوبة والزواج، إضافة للصواني والمضايف وميداليات بأسماء حسب الرغبة"، بحسب ما روت لنا، وتضيف "أن العمل في هذا المجال متعة لما يحمله من أبواب تطوير واسعة يلعب فيها الخيال والذوق دوراً هاماً في إنتاج أنواع وأشكال جديدة من المنتجات".

لا تجد نهى صعوبة في تسويق منتجات مشروعها الخاص، تقول إنها تعتمد على التسويق الإلكتروني عبر وسائل التواصل الافتراضي إضافة إلى التعاقد مع محلّات الهدايا لتصريف أعمالها.

لا تنطبق سهولة التسويق عند سعاد ٢٥ عاماً، إذ تجد صعوبة في تسويق الشموع التي تصنعها ضمن مشروعها الخاص، تقول "لم أتعاقد مع محلّات تجارية واعتمد على نشر شموعي وبيعها على وسائل التواصل بأرباح قليلة لا تتجاوز العشرة آلاف ليرة، ومع ذلك فالبيع ضعيف عليها".

وتصنع سعاد الشموع المعطرة بالقهوة والياسمين والعديد من الأنواع الأخرى التي تناسب جميع الأذواق، يدفعها "الشغف وتأمين دخل يعينها على تأمين الاحتياجات اليومية"، بحسب قولها.

تروي سعاد أن فكرة المشروع بدأت عن طريق وسائل التواصل التي أتاحت لها مشاهدة الكثير من الأعمال الفنية والحرفية التي يمكن صناعتها داخل المنزل ما دفعها إلى التفكير بالمشروع وتنفيذه، تقول "خضعت لتدريبات مأجورة عن طريق الإنترنت لتعلم مبادئ صناعة الشموع استمرت نحو ثمانية أشهر، ظننت الأمر سهلاً في البداية وتبين لي أن لكل مهنة أسرار ومبادئ تحتاج للوقت لإتقانها وتطويرها".

العقبة الأكبر التي واجهت سعاد كانت بتأمين المواد اللازمة لصناعة الشموع اضطرت لطلبها من العراق وهو ما يضيف تكاليف جديدة على منتجاتها، إضافة لغلاء أسعار القوالب اللازمة.

وتتفق سعاد صناعة الشموع على شكل أحرف أو أسماء بناء على طلب الزبائن، إضافة إلى صنعها بأشكال معينة مثل الورد والحيوانات وقطع الحلوى وغيرها الكثير من الأشكال.

إضافة لضعف التسويق وغلاء تكاليف الشحن للمواد غير المتوفرة في حلب تشكو بتول، ٢٨ عاماً، من ارتفاع تكاليف الطباعة الحرارية وضعف جودة الألوان المتوفرة في حلب لمشروعها الذي بدأته كمصممة جرافيك.

تدرس بتول في كلية التربية بجامعة حلب لكن طموحها بإنشاء مشروع خاص في المجال الذي تحبه دفعها للخضوع إلى تدريب "جرافيك ديزاين" أطلقته جمعية محلية، تمكنت في نهايته من الحصول على منحة تتضمن "أدوات التصميم"، وهو ما ساعدها باليده بإنشاء مشروعها الخاص بتصاميم جرافيك ديزاين مثل "الهوية البصرية واللوغو وبطاقات العمل" قبل أن تنتقل إلى تصميم الحفلات من فيديوهات تهنئة وأعياد ميلاد وخطوبة وزواج وغيرها من التصاميم التي سوّقتها من خلال إنشاء صفحة خاصة بها على وسائل التواصل الاجتماعي.

تشكل المشاريع الصغيرة عصب الاقتصاد بالنسبة للنساء نتيجة الظروف الاقتصادية السيئة التي تحول دون إنشاء مشاريع كبيرة، وتمثل النساء الركن الأساسي في هذه المشاريع بما تنتجته من مشغولات يدوية وإكسسوارات وثياب مطرزة، إضافة لمشاريع أخرى في حياكة الصوف وورش الخياطة والألبان والأجبان والمؤن، والدخول في مهارات التصميم والجرافيك والطباعة والرسم، متغلبات على انشغالهن الدائم بتربية ورعاية أطفالهن ومنازلهن، ما يتطلب دعم هذه المشاريع من قبل المنظمات لتمكينها والحفاظ عليها.

الآثار السورية «تُنهب».. والحكومة تقف عاجزة

وثّقت صور منشورة عبر حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي مشاهد سرقة وتخريب لمتحف جزيرة أرواد التابعة لمحافظة طرطوس، نُهب فيها ٣٨ قطعة أثرية من محتوياته، وبسبب موقع الجزيرة الجغرافي الذي يبعد عن ساحل طرطوس حوالي ٣ كيلومترات، فإنّ عملية نقل الآثار لا يمكن أنّ تتم بهدوء وبعيداً من الأعين، لأنها تتطلب نقلاً بحرياً، وتفريغاً على الشاطئ، ما أثار تساؤلاً برز عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفاده: «كيف تمت هذه السرقة من دون أن يلاحظها أحد، وأين فرّ الفاعلون بالآثار؟».

عملية السرقة والنهب ليست حديثة، إنما الصور الملتقطة يعود تاريخها إلى اليومين الماضيين، فقد أقدم مجهولون على سرقة محتويات المتحف، ثم تكسيره من الداخل، بعد سقوط النظام في ٨ كانون الأول الفائت، بحسب مصادر أهلية لـ«الأخبار».

ويعدّ متحف أرواد من أهم المتاحف السورية، المظلومة إعلامياً بسبب جغرافيتها، ويقع ضمن قلعة أرواد الأثرية التي تتوسط الجزيرة، مقسماً إلى جناحين رئيسيين، جناح الآثار وجناح التقاليد الشعبية، وأهم معروضاته التي تمت سرقتها وتخريبها على أيدي مجهولين تعود إلى العصر البرونزي الحديث والمدة الهيلنستية والرومانية والبيزنطية، وما يميز المعرض هو الأدوات المنزلية القديمة مثل الجرار، والصحون الفخارية، إضافة إلى الأباريق، وأدوات الصيد، إضافة إلى غناه باللوحات الزيتية والمائية التي تصور الحياة الاجتماعية لسكان الجزيرة.

ما حدث في جزيرة أرواد من نهب وتخريب للمواقع الأثرية، تكرر في الشهر الفائت، ومع سقوط النظام في سوريا أثيرت مخاوف متزايدة بشأن حمايتها من السرقة والتدمير، وهذا ما كان سيحصل في متحف دمشق لولا إحكام حراسه إغلاق أبوابه الحديدية، وعدم إخلاء مواقعهم بسبب الفوضى حينها، وبحسب شهادة أحد الحراس عن يوم السقوط، قال في مقطع مصوّر إنّ مجموعة من الملثمين حاولت اقتحام المتحف لسرقته، ما اضطره إلى استخدام سلاحه مطلقاً النار في الهواء، لإخافتهم وإجبارهم على التراجع عن أسوار المتحف.

شهدت سوريا منذ عام ٢٠١١ عمليات نهب وسرقة كمية كبيرة من الآثار

وبحسب جمعية أصدقاء المتاحف والمواقع الأثرية في سوريا، تعرّض أيضاً كلٌّ من مركز الزوار في قلعة المرقب ودائرة آثار طرطوس للتخريب والسرقة، وتحديداً ليلة سقوط النظام، وفي اليومين التاليين للسقوط، أثناء الفوضى التي حدثت في طرطوس وقبل فرض سيطرة الأمن العام التابع لـ «هيئة تحرير الشام» عليها.

ما يحدث اليوم ليس حدثاً مستجداً، فقد شهدت سوريا منذ عام ٢٠١١ عمليات نهب وسرقة كمية كبيرة من الآثار على يد مختلف العناصر المسلحة التي

قاتلت على مساحتها، إلى جانب تدمير قسم منها بفعل العمليات العسكرية، والقصف الجوي أثناء ملاحقة النظام السابق للفصائل المسلحة، خاصة في محافظة إدلب حيث يوجد أكثر من ٧٦٠ موقعاً أثرياً لحقب زمنية مختلفة، بدءاً من الشرق القديم مروراً بالعصور الكلاسيكية وصولاً إلى المرحلة الإسلامية والمرحلة الإسلامية المتأخرة، ومحافظة الرقة التي تعدّ خزاناً للآثار السورية، لغزارة القلاع والحصون والأسوار فيها، وتدمر الحاضرة الأكثر شهرة عالمياً، إضافة إلى آثار الجنوب وبروزها في محافظة درعا.

وبحسب آخر إحصائيات المديرية العامة للآثار والمتاحف في حكومة النظام السوري السابق، فإن قرابة مليون قطعة أثرية في سوريا سُرقت، كما تعرضت نحو ٧١٠ مواقع أثرية لأضرار تراوحت بين ضرر جزئي أو اندثار وتهدم كامل، منذ عام ٢٠١١ حتى ٢٠١٩، وفي ظل أعمال النهب الحالية، فلا بد أنّ العدد آخذ في الازدياد، وبات من الضروري حماية المواقع التاريخية والأثرية، للحفاظ على ما تبقى من تاريخ سوريا وحضارتها.

سوريون يستقبلون رمضان بـ «التكريزة الدمشقية»

لكل مدينة طقوسها وعاداتها الخاصة في شهر رمضان تعتبر من تراث الشهر المبارك. وكان لمدينة دمشق تقليد خاص بها أطلق عليه اسم «تكريزة رمضان» التي تمتد جذورها إلى قرون مضت. وما لبث أن انتشر في بعض المدن السورية الأخرى أيضا.

ما هي تكريزة رمضان؟

تكريزة رمضان عادة دمشقية قديمة يتجمع خلالها الأهل والأصدقاء والجيران في أحضان الطبيعة قبل أيام قليلة من بدء شهر رمضان. وهي بمثابة احتفالية جماعية تُعبر عن سعادة الناس بقدوم شهر رمضان المبارك.

وكانت هذه النزهات تقام في الماضي بمناطق مثل الغوطة الشرقية والربوة ودمر والهامة، حيث الطبيعة الخلابة ليستمتع المشاركون بوجبات الطعام مع الغناء وتبادل الأحاديث، ضمن أجواء مليئة بالفرح والترابط الاجتماعي، والتي لا يغيب عنها أحد، سواء الفقير أو الغني.

بالإضافة إلى تناول مختلف أنواع الأطعمة، وممارسة الألعاب الشعبية التي سينصرفون في رمضان للعبادة ولا سيما التراويح والنوافل وقراءة القرآن.

وذكر عالم ومؤرخ دمشقي في كتاب «يا شام» الصادر عام ١٩٨٤ أن «من عادات الدماشقة القيام بما يسمى تكّريزة رمضان.. فقبل حلول شهر رمضان بيوم أو بيومين يقومون بسيارين (نزهات) الغوطة الشرقية أو مناطق الربوة والشادروان والمقسم والمنشار والغياض، كما جاء في الكتاب أن الشباب يتحلقون حول شاب تبرع بوصلة غناء من الميجانا أو العتابا وأبو الزلف، وبعض المنولوجات الشعبية»..

تاريخ العادة وأصل التسمية:

تشير المصادر التاريخية إلى أن أصل كلمة "تكريزة" يعود إلى اللغة السورية القديمة، وقد حاول بعض المؤرخين تحويلها إلى "كزدورة"، التي تعني "مشواراً قصيراً"، بينما التكريزة تمتد إلى مسافات أبعد.

ويشير رئيس جمعية العادات الأصيلة عدنان تنبكجي إلى أن هذه العادة ظهرت في العصر المملوكي، وكانت التكريزة تُقام في الأصل كجزء من توديع شهر شعبان واستقبال شهر رمضان المبارك، لافتاً إلى أن هذه العادة ارتبطت بمدينة دمشق بشكل خاص، نظراً لتاريخها العريق وتنوع الحضارات التي تعاقبت عليها.

الطعام التقليدي من مظاهر الاحتفال بتكريزة رمضان:

تقوم النساء بحسب تنبكجي بإعداد أطباق شعبية مثل المجدرة وحراق أصبعه والفول المدمس، بالإضافة إلى أطباق رمضانية مثل الكبة اللبنية

والشيش برك وشيخ المحشي وغيرها .

وكانت هناك عادة تقول "بيّضها" كرمز للتفاؤل بشهر الصيام، وتعني طهو طعام باستخدام اللبن، وكان الجميع يشارك بإعداد هذه الأطباق، مما يعزز روح التعاون والترابط بين أفراد العائلة والأقرباء.

ولفت أحد المنشدين المشهورين في دمشق الى أن التكريزة هي تجهيز الناس روحانياً لاستقبال شهر رمضان المبارك لما يحمل من ألفة ومحبة ومودة بين الناس، لافتاً إلى أنه اعتاد على مرافقة أصدقاء التراث الشامي بنزهتهم، حيث ينشد الأناشيد الدينية والأشعار المعتادة في التكريزة التي تتغنى بالشام وأهلها مثل "يا شام فضلك سابق علينا وتراب والله غالي علينا.... دمعي على خدي والقلب حزينة يا شام فضلك سابق علينا"، إضافة إلى أغان شعبية مثل يا مال الشام وغيرها من الأغاني التي يرددها أهل الشام في نزهاتهم، لافتاً إلى أن التكريزة يتم فيها توجيه العزيمة لبعض الأسر المحتاجة لتحقيق التواصل والألفة وليكون الجميع قلب واحد.

الألعاب الشعبية:

ينشغل الشباب والرجال بألعاب مثل الطاولة والمنقلة والبرسيس، التي كانت تُضفي جوًا من المرح والتنافس الودي بين المشاركين.

الدعاء والتواصل:

في نهاية اليوم، يتوجه المشاركون للدعاء بأن يعم الخير والسلام، ثم يتبادلون التهاني والنصائح، خاصةً من كبار العائلة الذين يشجعون على الصيام والعبادة والتسامح.

كما كان يتم حل الخلافات وزرع المحبة مكانها، وكانت هذه المناسبة فرصةً لتعليم الأجيال الصغيرة قيم التسامح والمحبة.

أشارت الشابة خالدية العلي إلى أنها حضرت مع عائلتها وأقاربها للاستمتاع بالطبيعة الخلابة وإحياء تكريزة رمضان، حرصاً على استمرار هذه العادة التراثية القديمة والتي ستقوم بتوريثها لأبنائها مستقبلاً.

دور التكريزة في تعزيز الروابط الاجتماعية:

يكشف تنبكجي أن الجمعية تعمل على إعادة إحياء وتنشيط هذه العادة من خلال تنظيم فعاليات تُذكّر الناس بأهمية التراث والتقاليد التي خفت حدتها بسبب انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكداً أن دمشق تميزت بهذه العادة، نظراً لتاريخها العريق وتنوع الحضارات التي تعاقبت عليها.

وتبقى تكريزة رمضان رمزاً دمشقياً للأصالة والتمسك بالتراث، مما يجعلها مناسبةً تستحق الحفاظ عليها للأجيال القادمة، للتذكير بأهمية التواصل المباشر وتبادل الزيارات، بعيداً عن العالم الافتراضي الذي يسيطر على حياتنا اليومية.

ويقول خالد الحسين مغترب خارج سوريا أنه يضفي على النزهة طابعاً جميلاً من خلال فقرة المبارزة "بالترس والسيف" التي ورثها عن أجداده وهي العادة التي بدأ الدمشقيون نزهتهم بها عند دخولهم إلى المكان الذي اختاروه.

سوريا في رمضان: رحلة ثقافية غنية وفريدة من نوعها

رمضان هو وقت التأمل والنمو الروحي للمسلمين في جميع أنحاء العالم. وهو أيضًا الوقت الذي تجتمع فيه العائلات والمجتمعات معًا لتبادل الوجبات والخبرات والحكايات. سوريا بلد غني بالثقافة والتاريخ، وخلال شهر رمضان، تنبض بالحياة بالتقاليد التي تنتقل عبر الأجيال. من أسواق دمشق المزدحمة إلى الريف الهادئ، هذا البلد مليء بالمفاجآت.

في هذا الموضوع سنأخذكم في رحلة ثقافية عبر سوريا خلال شهر رمضان. سنستكشف العادات والتقاليد التي تجعل هذا الشهر مميزًا جدًا بالنسبة للمسلمين في سوريا. استعد لاكتشاف جمال سوريا خلال شهر رمضان المبارك.

شهر رمضان وأهميته في سوريا

في سوريا، لا يعد شهر رمضان مجرد احتفال ديني، بل هو احتفال ثقافي يجمع العائلات والمجتمعات معًا. وتتزين الشوارع بالفوانيس الملونة، وتملأ رائحة الأطباق السورية التقليدية الهواء بينما تتجمع العائلات لتناول وجبة السحور والإفطار.

خلال شهر رمضان، تنبض المساجد في سوريا بالحياة بالصلاة وتلاوة القرآن الكريم والمحاضرات الدينية. يتم التأكيد على فعل العطاء المعروف باسم «الزكاة» خلال هذا الشهر، ويشارك العديد من السوريين في الأنشطة الخيرية لمساعدة المحتاجين.

رمضان في سوريا هو وقت للتفكير في أفعال الشخص وطلب المغفرة وتقوية الروابط مع العائلة والأصدقاء. إنه شهر مليء بالدفء والكرم والشعور بالانتماء للمجتمع الذي يتجاوز الحدود الدينية والثقافية.

روح رمضان في الثقافة السورية

خلال شهر رمضان المبارك، تتخلل روح الوحدة والرحمة والتأمل كل ركن من أركان الثقافة السورية. يتميز هذا الوقت المقدس بإحساس عميق بالمجتمع حيث تجتمع العائلات والأصدقاء معًا لتناول ومشاركة وجبة الإفطار. يحمل عمل العطاء والإحسان أهمية خاصة خلال شهر رمضان في سوريا، حيث يشارك الأفراد والمجتمعات بنشاط في أعمال الخير والكرم لدعم المحتاجين.

في الثقافة السورية، لا يعتبر شهر رمضان وقتاً للتفاني الروحي فحسب، بل هو أيضاً احتفال بالعادات والتقاليد. الشوارع تنبض بالحياة بديكور نابض بالحياة، والأسواق المزدحمة، والأذان الرخيم الذي يتردد في الهواء. تجتمع العائلات لمشاركة الأطباق التقليدية مثل الفتوش والكباب والحلويات مثل البقلاوة، التي ترمز إلى ثراء وتنوع المطبخ السوري.

وتنعكس روح رمضان في الثقافة السورية أيضًا في الدفء وكرم الضيافة للضيوف والغرباء على حدٍ سواء. من الشائع أن يفتح الناس منازلهم وقلوبهم خلال هذا الوقت، ويدعون الآخرين للانضمام إلى الاحتفالات المبهجة والمشاركة في بركات الموسم.

٣. الأطعمة والأطباق السورية التقليدية خلال شهر رمضان

خلال شهر رمضان المبارك، تكتسب تقاليد الطهي في سوريا أهمية خاصة تعكس الثراء النسيج الثقافي للبلاد. تلعب الأطعمة والأطباق السورية التقليدية دورًا مركزيًا في جمع العائلات والمجتمعات معًا لتناول الإفطار والاستمتاع بوجبات لذيذة بعد غروب الشمس.

أحد الأطباق الأكثر شهرة التي يتم الاستمتاع بها خلال شهر رمضان في سوريا هي «الفتوش»، وهي سلطة منعشة مصنوعة من خبز البيتا المقرمش والخضروات الطازجة والأعشاب وصلصة السماق المنعشة. يجسد هذا الطبق نكهات منطقة البحر الأبيض المتوسط وهو من الأطباق الأساسية المحببة على مائدة الإفطار.

طبق شعبي آخر هو «الكبة»، وهي عبارة عن خليط من اللحم الناضج مع البرغل على شكل فطائر أو كرات ومقلية إلى حد الكمال. يُظهر هذا الطبق مهارة وفن الطهاة المنزليين السوريين، الذين يضفون على كل قضمة طبقات من النكهة والتقليد.

لا تكتمل أي وجبة رمضانية سورية دون الحلوى اللذيذة المعروفة باسم «القطايف». تمتلئ هذه الفطائر الرقيقة بالجبن الحلو أو المكسرات، وتقلى حتى تصبح ذهبية اللون، ومغمورة بشراب السكر العطري. إن الجمع بين القوام والنكهات في القطايف يجعلها متعة حقيقية للحواس.

العادات والتقاليد المتبعة في شهر رمضان في سوريا

رمضان في سوريا هو وقت التقاليد والعادات الراسخة التي تجمع العائلات والمجتمعات في شعائر التأمل والوحدة. من أكثر العادات العزيزة الإفطار اليومي، وهو لحظة احتفال بهيجة مشتركة مع الأحباب. تنبض الشوارع بالحياة بالأسواق المزدحمة التي تبيع الحلويات التقليدية والمأكولات اللذيذة، مما يخلق حالة من الحيوية وأجواء احتفالية.

ومن التقاليد المهمة الأخرى صلاة التراويح في المساجد. خلال هذه الصلوات الليلية، يستمع المصلون إلى تلاوات القرآن الكريم، ورائحة البخور المشتعلة تخلق جوًا هادئًا وروحانيًا. وتضفي الهندسة المعمارية المعقدة، المزينة بالبلاط الملون والخط المعقد، إحساسًا بالتقديس والرهبة.

عندما تلاحظ المصلين وهم يركعون ويسجدون في انسجام تام، لا يسعك إلا أن تتأثر بالإحساس العميق بالإخلاص والارتباط بالله عزّ وجلّ.

توفر زيارة المساجد خلال شهر رمضان فرصة فريدة للانغماس في التقاليد الثقافية الغنية والشعائر الدينية لسوريا. إنها فرصة لمشاهدة العادات العميقة الجذور التي توارثتها الأجيال، واكتساب فهم وتقدير أعمق لأهمية هذا الشهر المقدس في حياة الشعب السوري.

الأعمال الخيرية وخدمة المجتمع خلال شهر رمضان في سوريا

خلال شهر رمضان المبارك في سوريا، تتخلل روح العطاء والإحسان كل ركن من أركان البلاد. إنه الوقت الذي تجتمع فيه المجتمعات لدعم المحتاجين، بغض النظر عن خلفيتهم أو معتقداتهم. تلعب الأعمال الخيرية وخدمة المجتمع دورًا مهمًا في الاحتفال بشهر رمضان، مما يعكس قيم الرحمة والكرم والتضامن المتأصلة في الثقافة السورية.

بدءًا من تقديم وجبات الطعام للأشخاص الأقل حظًا وحتى تنظيم حملات التبرع بالإمدادات الأساسية، فإن رد الجميل للمجتمع يكتسب أهمية خاصة خلال شهر رمضان. تبحث العائلات والأفراد على حد سواء بنشاط عن فرص للمساهمة في القضايا الخيرية، سواء من خلال التبرعات المالية، أو التطوع بوقتهم، أو ببساطة تقديم يد العون للمحتاجين.

إن الشعور بالوحدة والهدف المشترك الذي يتخلل المجتمع السوري خلال شهر رمضان يؤكد على أهمية خدمة المجتمع كوسيلة لتعزيز حسن النية والتماسك الاجتماعي. ومن خلال الأعمال الخيرية، لا يفي الأفراد بالتزاماتهم الدينية فحسب، بل يعززون أيضًا الروابط التي تربطهم بإخوانهم المواطنين، مما يخلق شعورًا بالتضامن يتجاوز الانقسامات الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية.

احتضان جمال التقاليد السورية وروح رمضان

ومع وصولنا إلى ختام رحلتنا الثقافية عبر سوريا خلال شهر رمضان المبارك في شهر رمضان، من الواضح أن احتضان جمال التقاليد السورية وروح رمضان هو تجربة غنية حقًا. طوال استكشافنا، تعمقنا في النسيج المعقد للعادات والشعائر ومأكولات الطهي الشهية التي تحدد هذا الوقت الخاص في الثقافة السورية.

لا يقتصر جوهر رمضان في سوريا على الصيام والصلاة فقط؛ إنه وقت الكرم والرحمة وروح المجتمع. يتألق دفء وكرم ضيافة الشعب السوري عندما يجتمعون معًا لمشاركة وجبات الطعام، وتقديم اللطف لبعضهم البعض، والمشاركة في المساعي الخيرية.

ومن خلال الانغماس في تقاليد رمضان في سوريا، اكتسبنا تقديرًا أعمق لقيم الوحدة والتعاطف والإيمان التي تتخلل هذا الشهر المقدس. لقد تركت مشاهد وأصوات ونكهات الثقافة السورية انطباعًا لا يمحى في قلوبنا، مما يذكرنا بأهمية احتضان التنوع والاحتفاء بثراء التقاليد المختلفة.

وبينما نودع رحلتنا عبر النسيج النابض بالحياة للعادات السورية والجوهر الروحي لشهر رمضان، دعونا نواصل الدروس المستفادة ونواصل تعزيز الشعور بالتفاهم والاحترام والترابط مع الثقافات في جميع أنحاء العالم.

المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة..

إسرائيل تماطل ومصر ترفض التهجير

بعد انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، شهدت القاهرة محادثات مكثفة بشأن تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق.

ومازالت إسرائيل تماطل في إجراء مفاوضات جدية حول آليات تنفيذ هذه المرحلة التي كان من المفترض أن تبدأ منذ يومين، وتحاول تمديد المرحلة الأولى التي انتهت أول شهر آذار الجاري، وترفض الانسحاب من محور فيلادلفيا مما ينسف حالة التهدئة التي تزامنت مع الهدنة.

ونقل موقع «أكسيوس» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن إسرائيل تسعى إلى التوصل لاتفاق جديد يمدد الهدنة لمدة ٤٢ يوماً إضافية، يتم خلالها تنفيذ صفقة تبادل جديدة، مع الإبقاء على المرحلة الأولى من الاتفاق سارية، دون الالتزام بالانتقال إلى المرحلة الثانية التي تتضمن وقف الحرب وانسحاب الجيش الإسرائيلي من القطاع.

وفي المقابل قالت حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية إنها مستعدة لبدء محادثات المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وأصرت حماس على أن «السبيل الوحيد لتحرير الرهائن المتبقين في غزة هو الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار».

وبالتزامن مع ذلك، تتوالى المعلومات حول خطة مصرية هادفة لإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير سكانه.

نسف التهدئة

كان من المقرر أن تبدأ قوات الاحتلال الإسرائيلي بالانسحاب من محور فيلادلفيا مع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق مع حركة حماس، في الأول من الشهر الحالي.

ولكن إعلان إسرائيل عن نيتها عدم الانسحاب من المحور الحدودي بين مصر وغزة، يعني أنها تخطط لنسف أي تهدئة بالمنطقة، وإلى عزل قطاع غزة عن العالم بشكل كامل.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي إن بلاده ستحتفظ بهذه «المنطقة العازلة» على غرار ما فعلت في الجنوبين اللبناني والسوري، رغم أن شروط المنطقة العازلة لا تنطبق على المحور الحدودي بين مصر وغزة فهو يقع بين مصر وفلسطين، والوجود الإسرائيلي فيه مخالف أصلاً لاتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين مصر وإسرائيل.

كما أن مزاعم بقاء إسرائيل في المحور لمنع تهريب الأسلحة لحركة حماس عبر الحدود مع مصر لم تعد مقنعة لأحد، حيث فنّدها الجانب المصري منذ ٢٠١٣، عندما أعلن أنه دمر كافة الأنفاق التي كانت موجودة على هذه الحدود، ونفت مصر مجدداً مزاعم جيش الاحتلال بأنه عثر على مئات الأنفاق خلال الحرب الحالية على القطاع.

خطة مصر لمنع التهجير

تتوالى المعلومات حول خطة مصرية هادفة لإعادة إعمار قطاع غزة دون تهجير سكانه، كبديل لخطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الهادفة إلى طرد سكان القطاع وتحويله إلى «ريفييرا الشرق الأوسط».

وأبرز ما يميز هذه الخطة أنها ستعيد بناء الأراضي الفلسطينية التي دمرتها الحرب دون الحاجة إلى تهجير سكانها.

وتسعى مصر من خلال طرح هذه الخطة البديلة إلى إرسال رسالة مفادها أن إعادة إعمار قطاع غزة ممكنة دون تهجير سكانه، وتجدد رفض القاهرة لفكرة استقبال لاجئين من القطاع التي ترى أنه يهدّد أمنها، ويغير التركيبة السكانية فيها، ويفتح الباب أمام تصفية القضية الفلسطينية عبر القضاء على حلم إقامة الدولة الفلسطينية.

وحسب معلومات سربتها مصادر مصرية إلى وسائل إعلام عربية، تتضمن الخطة إعادة إعمار كامل قطاع غزة خلال خمس سنوات، حيث يتم تحويل أجزاء صغيرة من القطاع إلى مناطق آمنة وصالحة للعيش في الأشهر الستة الأولى من خلال تأمين المنازل المتنقلة ومياه الشرب والكهرباء للسكان.

وستزال ملايين الأطنان من الأنقاض خلال سنة ونصف، بدءاً من الجزء الجنوبي لقطاع غزة، ومروراً بوسطه، وانتهاء بشماله، لتبدأ بعد ذلك عملية إعادة البناء الفعلية للقطاع، التي تستغرق ثلاث سنوات حتى تصبح أراضي القطاع صالحة للعيش مرة أخرى.

يذكر أن المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار والهدنة في قطاع غزة، تتضمن التفاوض على «إنهاء دائم للحرب»، وحتى إذا استمرت المفاوضات لأكثر من ستة أسابيع فإن وقف إطلاق النار سيستمر.

وعندما تبدأ المرحلة الثانية، سيكون هناك تبادل لإطلاق سراح الرهائن المتبقين على قيد الحياة، بما في ذلك الجنود الذكور، وستنسحب كل القوات الإسرائيلية المتبقية من غزة، وعندها سيصبح وقف إطلاق النار المؤقت دائماً.

ترحيب دولي... كيف تعامل العالم مع مبادرة القائد آبو

لاقت مبادرة القائد عبد الله أوجلان التي أطلقها نهاية شباط الماضي للحوار وتحقيق السلام في الشرق الأوسط والتخلي عن السلاح والبحث عن سبل لتعزيز الحوار ترحيباً دولياً واسعاً.

وكان قد دعا القائد عبد الله أوجلان عبر رسالة نقلها حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب، نهاية شباط الماضي، إلى إعادة تنظيم روح الأخوة بين الشعوب في الشرق الأوسط.

وقال القائد خلال رسالته، إن الحل الديمقراطي وإحلال السلام يكمن في التعاون بين الشعوب والحوار وهو لغة العصر ولا سبيل لنيل الحقوق إلا بذلك.

وذكر القائد آبو، أن لا سبيل للسلام والعدالة سوى الديموقراطية والحوار الديموقراطي ولا بقاء للجمهورية إلا بالديمقراطية الأخوية بين الشعبين التركي والكردي.

ودعا القائد عبد الله أوجلان إلى ضرورة أن يعمل الشعبان التركي والكردي وفقاً للعلاقات التاريخية القائمة بينهما منذ آلاف السنين.

وفي إطار جهود القائد في دعم السلام، دعا حزب العمال الكردستاني إلى حل نفسه من خلال مؤتمر عام يعقده الحزب، مشيراً إلى أن تأسيس الحزب كان ضد إنكار هوية ووجود الشعب الكردي.

دعوة تاريخية

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، المبادرة التاريخية التي أطلقها القائد آبو بارقة أمل لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، وقال ستيفان دوجاريك، المتحدّث باسم الأمين العام، نقلاً عن غوتيريس، إن الأخير يرحّب بالمبادرة التي أطلقها القائد عبد الله أوجلان، معتبرها تطوّراً مهمّاً، والذي يمثّل بارقة أمل يمكن أن تقود إلى حل صراع طويل الأمد.

ورحب البيت الأبيض بمبادرة القائد عبد الله أوجلان، وقال بريان هيوز، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض: «هذا تطور مهم ونأمل أن يساعد في تطمين حلفائنا الأتراك بشأن شركاء الولايات المتحدة في مكافحة تنظيم داعش في شمال شرق سوريا، مشيراً إلى أن واشنطن تعتقد أن المبادرة ستساعد في إحلال السلام في هذه المنطقة المضطربة.

وأبدت وزارة الخارجية الألمانية رد فعل إيجابياً حيال مبادرة القائد آبو، وقالت الخارجية، إن هذه المبادرة تقدم فرصة تاريخية لكسر دوامة الحرب المستمرة منذ عقود، والتي أودت بحياة عشرات الآلاف من الأشخاص.

ضمان حقوق الأكراد

وطالبت الخارجية الألمانية إلى اتخاذ مزيد من الخطوات للوصول إلى حل قابل للتطبيق بالنسبة لشعب تركيا، مشيرة إلى ضرورة أن يشمل ذلك، قبل كل شيء، احترام وضمان الحقوق الثقافية والديمقراطية للأكراد في تركيا،

وأشارت الخارجية الألمانية، إلى أن البرلمان التركي يقع على عاتقه الاضطلاع بدور محوري في صياغة هذه العملية السياسية وترسيخ الحلول التوافقية المتفق عليها بشكل ملزم، منوهةً إلى استعداد ألمانيا للقيام بكل ما في وسعها لدعم مثل هذه العملية.

كما رحّب المستشار الألماني أولاف شولتز بمبادرة القائد عبد الله أوجلان، ورأي أن أخيراً توفرت فرصة لتحقيق تطور سلمي دائم للقضية الكردية، وذكر أن هناك حاجة لاتخاذ مزيد من الخطوات لإيجاد حل قابل للتطبيق للشعب الكردي، وفوق كل شيء، يتضمن هذا احترام الحقوق الثقافية والديمقراطية وضمانها للأكراد في تركيا.

والعراق رحب أيضاً بالمبادرة التي أطلقها القائد، في بيان أصدرته وزارة الخارجية، معتبراً أنها إيجابية ومهمة لتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقايي ترحيب بلاده بمبادرة القائد آبو، معرباً عن أمله في أن تكون ذات آثار إيجابية على السلام في المنطقة.

حل سياسي للقضية الكردية

كما رحّب الاتحاد الأوروبي بمبادرة القائد، وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي، إنّ إطلاق عملية سلام ذات مصداقية تهدف إلى التوصل لحل سياسي للقضية الكردية سيكون خطوة إيجابية للوصول إلى حل سلمي ومستدام، مشيراً إلى ضرورة إيجاد حل عادل ودائم يحترم الحقوق الأساسية وسيادة القانون ويعود بالنفع على جميع المواطنين في تركيا، ويساهم أيضاً في استقرار المنطقة بأكملها.

رفع عتب وشكلي... كيف يرى السوريون مؤتمر الحوار الوطني

تقرير/ ا- ن

يرى سوريون عاملون في الحقل السياسي والمجتمع المدني أن مؤتمر الحوار الوطني الذي عقد في العاصمة السورية دمشق، بأنه مؤتمر شكلي وكان «رفعاً للعتب»، وتم عقده على عجل وبشكل مباغت.

وفي حديث لصحيفة السوري قال، السيد غ.ا وهو مهندس ومدرس في المعهد الهندسي وهو شيوعي وعضو حزب سياسي قال: إن اللجنة التحضيرية لمؤتمر الحوار تشكلت فجأة، وخلال أيام قلائل تنهي كل الإجراءات التمهيدية لتعلن عن موعد انعقاده الرسمي بطريقة مباغتة، وهذا يدل على أن الفكرة – على الرغم من أهميتها – يشوبها كثير من الارتجال من دون أن تخضع لدراسة مستفيضة من جميع الجوانب.

ووصف المهندس، أن إرسال الدعوات التي وجهت إلى من هم خارج سوريا جاءت لرفع العتب، أو ربما للتعجيز، إذ كيف توجه الدعوات قبل يوم واحد من انعقاد المؤتمر (الأحد ٢٣ شباط)، وفي هذه الحال يمكن لمن يمتلك طائرة خاصة أو من له نفوذ بإحدى شركات الطيران – فقط – أن يحضر، ربما تكون مسألة معايير توجيه الدعوات وكذلك مسألة التمثيل هي بالفعل من أكثر المسائل تعقيداً.

إقصاء الإدارة الذاتية وقسد

وانتقد المهندس السوري، عدم توجيه الدعوة لقوات سوريا الديمقراطية تحت ذريعة أنها تنظيماً عسكرياً رفض الاندماج في وزارة الدفاع في السلطة الجديدة في دمشق، كما غاب عن المؤتمر ممثلي الإدارة الذاتية التي تدير إقليم شمال وشرقي سوريا، ورغم عدم مشاركة الأكراد في المؤتمر بصفتهم التنظيمية إلا أن أكراداً حضروا بصفة شخصية.

وقالت ناشطة حقوقية من مدينة اللاذقية، تحفظت على ذكر اسمها، إن الانتهاء من الحوار الوطني، وما شابه من استعجال وفرضى وتوصيات فضفاضة غير ملزمة، وإقصاء لقوى وانتقاء للمشاركين، بالتزامن مع إعلان الاتحاد الأوروبي تخفيف بعض العقوبات المفروضة على سوريا، في وقت بدأت فيه الولايات المتحدة مراجعة سياستها حيال سوريا، وسط حديث عن مراقبة دقيقة لما يجري، وعدم تجاوز خلفية السلطة في دمشق المتشددة.

ورأت الناشطة الحقوقية، أن اجتماعات الحوار في دمشق لم يشارك فيها الممثلون الحقيقيون للشعب السوري، مضيفةً أن المؤتمر لا يمثّل الشعب السوري وبعيد كل البعد عن طموحات السوريين، وأن سلطة دمشق استعجلت في إنهاء «مؤتمر الحوار الوطني السوري» الذي انعقد خلال يومين، ولا يمكن إطلاق مؤتمر حوار لا يجمع كل الأطياف السورية، ولا بوجد فيه تمثيل لكل الجهات والمكونات والمناطق والقوى السياسية، توصيات البيان الختامي كانت عامة، وأعتقد بأنه لا يختلف عليها أحد، ولم يتم ذكر بعض النقاط الضرورية مثل: شكل أو توجه الدولة السورية، إن كان علمانيا أم إسلاميا، ولم يتم تحديد مدد زمنية للعمل بالدستور أو تشكيل المجلس التشريعي.

وذكرت الناشطة الحقوقية ضعف تمثيل النساء في المؤتمر، وعدم استيفاء الجلسات التحضيرية لعناوين مهمة وخاصة فيما يتعلق بالجندرة والعمل النسوي في سوريا، لكن أُسدلت أخيراً الستارة على «مسرحية» الحوار الوطني في سوريا، عبر بيان ختامي تم إقراره بعد ساعات قليلة من عقد المؤتمر، على رغم احتوائه على عناوين براقة، عدم تحديد مسار واضح أو خطوات محددة لتنفيذه.

واعتبرت الناشطة الحقوقية، أن سلطة دمشق تمكنت عبر هذه المخرجات، من التأسيس لأرضية متينة لتعزيز تحكمها بمفاصل الدولة، الأمر الذي بدا واضحاً في برنامج الحوار ذاته، وبهذه المخرجات، تنتهي خطوة الحوار الوطني التي جرت على عجالة، عبر لقاءات سريعة في المحافظات السورية، ومؤتمر تم عقده لبضع ساعات ناقش خلاله مئات الأشخاص جميع التفاصيل.

إقصاء للقوى الفاعلة

وقالت م.ع وهي ناشطة حقوقية في حديث لصحيفة السوري، إن المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني، تم اختيارهم من سلطة دمشق للمشاركة في الفعالية التي شهدت إقصاء قوى عديدة فاعلة على الأرض، بعضها يمثل جماعات معارضة للنظام السوري السابق، إلى جانب القوى السياسية في شمال وشرق سوريا، وجميع الجهات والفعاليات المرتبطة بنظام الأسد.

وتضمن البيان الختامي، والذي قرأته عضو اللجنة التحضيرية، رسالة مباشرة إلى القوى الغربية التي تنتقد ضعف مشاركة المرأة في السلطة، في خطوطه العريضة، ١٨مخرجاً، ومجموعة كبيرة من التوصيات، أبرزها: الحفاظ على وحدة سوريا وسيادتها على كامل أراضيها، ورفض أي شكل من أشكال التجزئة والتقسيم أو التنازل عن أي جزء من أرض الوطن، وإدانة التوغل الإسرائيلي في الأراضي السورية، والإسراع في إعلان دستوري مؤقت لسد الفراغ الدستوري بعد تعليق العمل بالدستور، والإسراع في تشكيل المجلس التشريعي المؤقت، والذي سيضطلع بمهام السلطة التشريعية، بعد حل مجلس الشعب، وتشكيل لجنة دستورية لإعداد مسوّدة دستور دائم للبلاد.

كما خلصت التوصيات إلى تعزيز الحرية، واحترام حقوق الإنسان، ودعم دور المرأة في المجالات كافة، وحماية حقوق الطفل، ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفعيل دور الشباب في الدولة والمجتمع، وترسيخ مبدأ المواطنة، وتحقيق العدالة الانتقالية، من خلال محاسبة المسؤولين عن الجرائم والانتهاكات، وإصلاح المنظومة القضائية، وسن التشريعات اللازمة، ووضع الآليات المناسبة لضمان تحقيق العدالة واستعادة الحقوق، فضلاً عن ترسيخ مبدأ التعايش السلمي بين جميع مكونات الشعب السوري، ونبذ أشكال العنف والتحريض والانتقام كافة، بما يعزز الاستقرار المجتمعي والسلم الأهلي، وإضافة إلى ذلك، تضمنت المخرجات تحقيق التنمية السياسية وفق أسس تضمن مشاركة فئات المجتمع كافة، وإطلاق عجلة التنمية الاقتصادية، وتطوير قطاعات الزراعة والصناعة، عبر تبني سياسات اقتصادية تحفيزية تعزز النمو، وتشجع على الاستثمار وحماية المستثمر، وتستجيب لاحتياجات الشعب، وتدعم ازدهار البلاد، وشمل البيان الدعوة إلى رفع العقوبات الدولية المفروضة على سوريا، وإصلاح المؤسسات العامة وإعادة هيكلتها، والبدء بعملية التحول الرقمي، ومشاركة مؤسسات المجتمع المدني في دعم المجتمع، وتفعيل دور الجمعيات الأهلية، وتطوير النظام التعليمي وإصلاح المناهج، وتعزيز ثقافة الحوار في المجتمع السوري.

غياب التمثيل الحقيقي

المؤتمر انعقد من دون تمثيل الكثير من الجهات والمكونات والمناطق والقوى السياسية، وأعلنت قوى عديدة رفضها للنهج الإقصائي الذي اتبعه مؤتمر الحوار، وأن المشاركين في المؤتمر حاولوا العمل وفق المستطاع للوصول إلى ما يريده السوريون، لكن بالتأكيد هناك مصلحة كبرى تضعها الحكومة نصب أعينها قد تكون غير واضحة للبعض.

لكن كان المفروض الدخول في الخصوصية الفرعية لكل بند من المخرجات، لأنه في تلك التفاصيل يمكن الحديث عن مستقبل البلاد، والانتباه الى قضية مهمة تتعلق بوجود مشكلة واضحة في إدارة ملف الإعلام في تغطية المؤتمر، فمن غير المناسب تقييد حرية الإعلام عبر السماح لبعض الوسائل الإعلامية بالحضور دون غيرها، حيث كان من المفترض فتح الباب على مصراعيه لجميع الإعلاميين من دون تمييز، وخاصة لدينا نحن السوريين، ولكن مواجهة هذه المشكلة لا تقتضي تكريس أعراضها السابقة والمزمنة، بل توجب معالجتها بطريقة أكثر دقة وحزما من خلال اعتماد معايير تتوخى العلمية والموضوعية والوضوح، بعيدا عن اختزال المسألة بالعلاقات الشخصية واستسهال أقرب الطرق على مبدأ (اللي تعرفوا أحسن من اللي تتعرف عليه).

أن انعقاد هكذا مؤتمر يأتي استجابة لاستحقاق خارجي ربما يبدو ملحاً، استجابة لمجموع الدول والجهات الأممية التي تقرن تفاعلها الإيجابي ودعمها للسلطة السورية الجديدة، كمسألة الاعتراف بالشرعية و رفع العقوبات الاقتصادية تدريجياً، بخطوات فعلية ملموسة ربما يبدو أحد أشكالها، إشراكها لكافة أطياف الشعب بصناعة القرار والاطمئنان إلى الابتعاد عن نهج الاستبداد والاستفراد بالسلطة، وربما كان هذا الأمر أحد دوافع الاستعجال في عقد المؤتمر بهذه الصيغة، ولكن ما هو مؤكد أيضا أن القيمة الفعلية والرمزية لهكذا مؤتمر هي أكثر أهمية عند السوريين، بل كان من الممكن أن يكون حدثا نوعيا بالفعل باعتباره الخطوة التأسيسية الأولى لبناء سوريا الجديدة، فما الذي كان سيحصل لو استغرق التحضير للمؤتمر مدة ستة أشهر مثلاً مقابل إنضاج مقومات انعقاده بدلاً من سلقها؟ وخاصة أن هذا التأجيل المفترض لن يكون عائقا لصدور (إعلان دستوري) يصدر عن مجلس تشريعي مصغر، ولن يكون عائقاً أمام مشروع العدالة الانتقالية وبقية المسائل المطروحة. أليس من حق السوريين استثمار منجزهم الوطني في التأسيس لمستقبل دولتهم أكثر بكثير من التفكير بالاستجابة لأي استحقاق خارجي؟.

نقص القمح يهدد الأمن الغذائي في سوريا

تقرير/ جمانة الخالد

تراجعت المساحات المزروعة بالقمح في وسط سوريا هذا الموسم مقارنة بالعام الماضي، بسبب ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، مثل البذار والحراثة والأسمدة، إضافةً إلى انحباس الأمطار.

وقال مزارعون إن توزيع الأسمدة بدأ في تشرين الثاني الماضي، لكنه تم بكميات أقل من الحاجة، وما زالوا ينتظرون الدفعة الثانية.

وأضافوا أن سعر الطن الواحد من سماد اليوريا بلغ ٩٫٢ ملايين ليرة، إذ وصل سعر السوبر فوسفات إلى ٦٫٩ ملايين ليرة، في حين يُباع المنتج محليًا بسعر ١١٫٣ مليوناً، ما يجعل شراءه صعباً على معظم المزارعين.

ولفت آخرون إلى أن ضعف القدرة الشرائية، إلى جانب عدم تحقيق القمح العام الماضي لهامش ربح مقبول، دفع كثيرين إلى تقليل زراعته. كما أثر نقص الأمطار على نمو المحصول، وعجز بعض المزارعين عن تأمين مياه الري، رغم أن الزراعة في المحافظة تعتمد غالبًا على الأمطار.

بدورها أكدت، رئيسة شعبة المحاصيل في مديرية زراعة حمص، أن المساحة المزروعة بالقمح حتى الآن بلغت ٢١٦٨ هكتاراً من أصل ٦٤٢٨ هكتاراً مخططاً، في حين زُرع ١٥٤ هكتاراً بالشعير من أصل ٣٩٨ هكتاراً مخططاً.

وأضافت أن القمح لا يزال في مرحلة النمو الخضري، وأن حالته تحسنت بعد الهطولات المطرية الأخيرة، لكن الانحباس المطري السابق أثر على نسبة تنفيذ الخطة الزراعية. ونصحت برش السماد الأزوتي قبل أو أثناء الأمطار لتحقيق أقصى فائدة.

وأشارت إلى أن ارتفاع تكاليف الإنتاج وصِغر الحيازات الزراعية يشكلان تحديات للمزارعين، مطالبةً بتوفير مستلزمات الزراعة عبر قروض ميسرة، ورفع سعر المحصول لضمان استمرارية الإنتاج.

حذرت الأمم المتحدة، قبل أسبوع، من «تهديدات خطيرة للأمن الغذائي» في سوريا، نتيجة لتراجع إنتاج القمح وتضرر سلاسل الإمداد، مما يهدد بتقليص توفر الخبز وارتفاع أسعاره.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، في تقرير له، إن سوريا لا تزال واحدة من أكثر الأزمات الإنسانية تعقيدًا في العالم، فقد أثرت الأزمة المستمرة على إنتاج القمح وطحنه وتوفير الخبز، مما يهدد الأمن الغذائي لسكان البلاد.

ولفت التقرير إلى أن البنية التحتية الحيوية لإنتاج القمح، بما في ذلك المخابز والمطاحن والصوامع، تعرضت لأضرار كبيرة منذ اندلاع النزاع، ما أدى إلى تراجع كفاءتها وزيادة كلفة الإنتاج. كما تعاني سوق القمح من اضطرابات في سلاسل الإمداد، وارتفاع مستويات التضخم، وزيادة تكاليف التشغيل، مما يفاقم التحديات التي تواجه المنتجين.

وفي ظل غياب الدعم الكافي من السلطات المحلية، يواجه المنتجون صعوبات في تغطية تكاليف التشغيل والصيانة، مما يؤدي إلى تراجع الإنتاج وارتفاع الأسعار.

وأكدت الأمم المتحدة أنها تعمل بالتعاون مع منظمات إنسانية على دعم سلسلة إنتاج الخبز عبر إعادة تأهيل البنية التحتية وتوفير المدخلات الأساسية، لضمان استمرار توفر الخبز في شمال غربي سوريا.

الانقطاع المتكرر بالإنترنت يؤرق سكان حلب

حلب/ خالد الحسين

«الحلول البديلة عن انقطاع شبكة الإنترنت في حلب كثيرة ولكنها غير متاحة في الوقت الحالي وذلك بسبب انشغال السلطة الحالية بأمور أكبر» هذا ما قاله رائد متهكماً على قطاع الاتصالات في مدينة حلب.

«انقطاع الإنترنت يعزلنا عن العالم الخارجي» و بهذه الكلمات عبّر محمد عبد الرحمن من سكان حي السكري بحلب، عن استيائه من التغطية السيئة لشبكة الإنترنت بعد أن قطعت شركتا "سيريتل" و"إم تي إن" الاتصالات عن معظم أحياء حلب، في وقت أشدّ ما تكون فيه الحاجة لها.

قبل سيطرة السلطة الجديدة على مدينة حلب، في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٢٤، كان سكان المدينة يحصلون على خدمة الإنترنت عبر باقات شهرية ضمن خطوط "سيريتل" و"إم تي إن"، أو عن طريق خطوط DSL عبر الشركة السورية للاتصالات التابعة للنظام.

لكن، ومنذ بداية شهر كانون الأول الحالي توقفت شبكات الاتصال والإنترنت عبر خطوط "سيريتل" و"إم تي إن" عن معظم أحياء مدينة حلب، بعد أن أوقفت الشركتان تفعيل الأبراج التابعة لهما.

يقول محمد إن لديه خط "سيريتل سيد طلابي" يقوم بتسديد فاتورته شهرياً، لكن شبكة الإنترنت أصبحت بطيئة جداً، وبالكاد يمكن للمستخدم إرسال رسائل مكتوبة وأحياناً صوتية، بينما يتعذر إجراء المكالمات أو القيام بعمليات تحميل ورفع البيانات.

وأضاف "سئمت من ضعف الإنترنت فطوال الوقت وأنا أقوم بإطفاء الهاتف أو شبكة البيانات وإعادة تشغيلها على أمل أن يتحسن الإنترنت لكن بلا فائدة، وأصبح تواصلي مع أخوتي الموجودين في ألمانيا يقتصر على الرسائل المكتوبة".

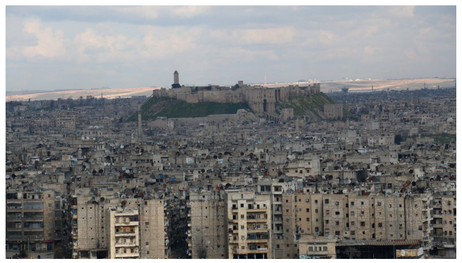

كذلك تراجعت سرعة الإنترنت في خطوط "DSL"، لكنها كانت أفضل نسبياً من خطوط "سيريتل" وإم تي إن"، تقول أم راتب، إن هذه الخطوط ترتبط بوجود الكهرباء، وفي حال انقطعت فلن نتمكن من استخدامها، كذلك شهدت تراجعاً في سرعتها، واقتصار خدمتها على الرسائل، وفي أفضل الأحوال اتصال متقطع.

وعبّرت السيدة عن خوفها من قطع النظام لخدمة DSL أيضاً خلال الفترة القادمة، أسوة بشركتي مزود الانترنت في المدينة، ووصفت ذلك بأنه "مشكلة كبيرة"، فالاتصالات، بحسب وصفها، هي الوسيلة الوحيدة لمعرفة ما يحدث في المنطقة، ومتابعة التعليمات الواردة، مثل بلاغات حظر التجوّل وأماكن وجود الخدمات، والاطمئنان على أبنائها في المدينة وخارجها، والأهم من ذلك، التواصل مع المؤسسات الخدمية مثل الإسعاف على سبيل المثال في حال وجود أي طارئ.

يقول عباس راضي وهو مخبري من سكان حي الحمدانية بحلب، إن انقطاع الإنترنت خلق مشكلة كبيرة حول تواصله بالمرضى الذين يراجعون مخبره، "بمجرد أن بحثت عن نقطة انترنت في المكان ووصلت إليها وصلتني عشرات الرسائل لأشخاص يسألون عن نتائج فحوصاتهم أو إن كان المخبر قيد العمل، وتعذّر علي الردّ على معظمها".

ويضيف "لم تعد خدمة الإنترنت رفاهية، بات معظم عملنا يعتمد عليها، وفي ظل المعارك والقلق الذي يعيشه السكان بات وجود هذه الخدمة أكثر إلحاحاً".

خدمات كثيرة ملحّة على جدول احتياجات السكان في حلب، الماء، الكهرباء، الخبز، الوقود، لكن يبقى الإنترنت حاجة إسعافية ترتبط بكل الخدمات الأخرى، أملاً في إيجاد حلول تساعدهم على الاستمرار.

الاستمرار بتأهيل جسر الرستن بحمص

حمص/ بسام الحمد

تستمر أعمال الصيانة في جسر الرستن الاستراتيجي الذي بدأ العمل بترميمه مؤخراً، وكان الجسر قد تضرر إبان «ردع العدوان»، وسنوات الحرب السابقة.

وطلبت محافظة حمص من السائقين التوجه إلى مفرق «المختارية – السلمية» بعد إغلاق طريقي جسر الرستن وسد الرستن مؤقتاً بسبب أعمال الصيانة.

وأوضحت المحافظة أن الطريقين يشكلان خطراً على حركة السير، داعيةً إلى الالتزام بالتحويلة البديلة حتى انتهاء الأشغال.

يأتي هذا بعد أن أطلق ناشطون وإعلاميون في مدينة حمص وريفها قُبيل أيام، حملة إعلامية تهدف إلى تسليط الضوء على الأوضاع الخطيرة التي يعاني منها جسر الرستن في الريف الشمالي، الذي يشهد حالة تدهور كبيرة تهدد بانهياره، بسبب القصف الجوي الروسي الذي استهدفه قبيل أيام من إسقاط النظام المخلوع.

وأفادت مصادر محلية بأن الطريق عبر جسر الرستن مقطوع حالياً أمام الشاحنات التجارية، وفي حين أعلن فرع مرور حماة بالتعاون مع فرع مرور حمص عن تحويل طريق الشاحنات الثقيلة من جسر الرستن باتجاه طريق سلمية شرقي حماة، الأسبوع الماضي، بقيت حركة المركبات الخفيفة عبر طريق سد الرستن.

وكان رئيس المجلس المحلي في الرستن قال، إنّ لجنة المهندسين التي أتت من مدينة حمص، أوصت حتى بعدم مرور السيارات الصغيرة عبر الجسر، مضيفاً أن جسم الجسر في حالة خطيرة، مشدداً على أهمية منع السيارات والشاحنات الثقيلة من المرور عبره.

من جهته، قال مدير الموارد المائية في حماة: «لو تساقطت الأمطار بغزارة في الموسم الحالي على غرار الموسم الماضي، لزاد تخزين بحيرة الرستن وارتفع منسوبها، مما قد يؤدي إلى كوارث».

مخطط تصفية قضية اللاجئين وحقوقهم

بقلم/ سري القدوة

تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في ظل تصاعد عدوان الاحتلال على أبناء شعبنا خاصة في محافظات شمال الضفة الغربية مما أدى الى التدمير الممنهج للمنازل والمنشآت والبنية التحتية وتهجير المواطنين والقتل والاعتقال، وارتفاع عدد الحواجز ونقاط التفتيش لتصل إلى ما يقارب ٩٠٠ حاجز ونقطة تعيق حرية حركة الأفراد والبضائع بالإضافة إلى التوسع الاستعماري والاستيلاء على الأراضي واعتداءات المستعمرين المتكررة.

المخيمات في شمال الضفة الغربية تعيش أوضاعا صعبة وخطيرة، حيث يجري إعادة استنساخ مشاهد التدمير والتهجير القسري التي شهدها قطاع غزة ونقلها إلى مخيمات الضفة الغربية، وأن هذا النهج يأتي تطبيقا لما صرح به وزير المالية في حكومة الاحتلال المتطرف بتسلئيل سموتريتش، حول خطة تهدف إلى تحويل المدن والمخيمات والقرى في الضفة الغربية إلى ما يشبه جباليا في شمال غزة.

حجم الدمار في مخيمات الضفة الغربية بلغ مستويات غير مسبوقة، نتيجة ٩٣٥ اجتياحا منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣، ما أدى إلى استشهاد أكثر من ٤٠٠ مواطن، غالبيتهم من الأطفال، وإصابة أكثر من ١٢٥٠ آخرين، إضافة إلى اعتقال ٢,٣٦٨ مواطنا، وتدمير أكثر من ٨٠٠ وحدة سكنية.

يجب ان تكون أولوية العمل في المرحلة المقبلة من اجل ضمان عودة قطاع غزة للشرعية الفلسطينية ووقف كل أشكال الانقسام وتداعياته وأهمية استمرار جهود الحكومة في قطاع غزة في هذه المرحلة وتوفير الإيواء المؤقت واستعادة الخدمات الأساسية وتهيئة البنية التحتية، بالإضافة إلى تنسيق العمل اليومي من خلال غرفة العمليات الطارئة لقطاع غزة مع كافة الجهات الاغاثية والشركاء العاملين في القطاع لضمان وصول أكبر قدر من المساعدات وضمان وصولها لمحتاجيها.

وفي ظل ما تشهده المحافظات الشمالية من تطورات واستمرار عدوان الاحتلال على مدن وبلدات وقرى ومخيمات شمال الضفة، حيث تم تهجير أكثر من ٤٠ ألف من أبناء شعبنا قسرا، وهدم المنازل والمنشآت والبنية التحتية وتصاعد اعتداءات المستوطنين، وإدخال الدبابات الحربية في شوارع المخيمات بهدف أعادة فرض سيطرة الاحتلال وتهجير السكان من منازلهم ومصادرة ممتلكاتهم بشكل مخالف لكل القوانين الدولية.

لا بد من الحكومة الفلسطينية العمل على مضاعفة الجهود من اجل جهود تنفيذ خطة الإغاثة والتعافي والاستجابة الطارئة والتركيز على توفير الإيواء المؤقت واستعادة الخدمات الأساسية وإصلاح المنازل المدمرة بشكل جزئي، تمهيدا لإعادة الإعمار الشامل وضمان العمل مع الأشقاء العرب والشركاء الدوليين لتعزيز صمود أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة ووقف مخططات التهجير، ويجب العمل ضمن أجندة الإصلاح والتطوير المؤسسي لضمان إنهاء كل أشكال الانقسام ووحدة الضفة الغربية وقطاع غزة.

وعلى المجتمع الدولي ممارسة المزيد من الضغط على الاحتلال لفتح معابر قطاع غزة، والإسراع في إدخال المعدات والآليات اللازمة لإزالة الركام، لبدء العمل الفعلي في هذه العملية، لا سيما أن ما تمت إزالته حتى الآن لم يتجاوز ٦٦ ألف طن وخاصة في ظل الحاجة الملحة لزيادة أعداد الخيام والمساعدات الإنسانية إلى المحافظات الجنوبية، نظرا لتفاقم الأوضاع هناك.

لا بد من الإدارة الأمريكية إدراك الواقع والعمل على إنهاء الاحتلال وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية على أساس حل الدولتين، كون ذلك يشكل الطريق الوحيد لإنهاء الصراع وتحقيق السلام في المنطقة ككل، من خلال خطوات عملية لتطبيق قرارات الشرعية الدولية وأبرزها قرار مجلس الأمن الدولي ٢٧٣٥ الذي يشكل خارطة طريق لهذا الحل.

سفير الإعلام العربي في فلسطين

رئيس تحرير جريدة الصباح الفلسطينية

ضرورة العدالة في سوريا

بقلم/ انعام إبراهيم نيوف

ارتبطت الحرية في الأذهان بالحقوق السياسية، مثل حرية التعبير والتجمع والمشاركة في الحياة السياسية، لكن قصور وعيب هذه النظرة، أنها تتجاهل حقيقة أساسية، وهي أنه لا يمكن أن توجد حرية حقيقية في ظل غياب العدالة الاجتماعية. فحين يسيطر عدد قليل من الأفراد على الثروة والموارد، بينما تعاني الأغلبية من الفقر والتهميش، تصبح الحريات السياسية مجرد شعارات، لأن الفقر نفسه هو أعلى شكل من أشكال القيود المفروضة على البشر وحرياتهم، إضافة الى ذلك، فإن المجتمعات التي يرتفع فيها معدل الاستغلال الاقتصادي تكون أكثر عرضة للاستبداد والقمع، إذ تحتاج القوى المسيطرة إلى أدوات سياسية وأمنية للحفاظ على هيمنتها.

لقد سقط نظام الحكم المنهار، الذي حكم لعقود بالحديد والنار، مع تدمير كامل وممنهج للحياة الاجتماعية، مما يؤكد على ضرورة بناء دولة جديدة تستجيب لحاجات وتطلعات الشعب السوري كله.

وأنه يجب أن نصب اهتمامنا على ضمان الحرية للسوريين، وضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية، والحرية هي القدرة الفعلية على التأثير في الحياة السياسية دون أن يكون الإنسان فقيراً أو محروماً، فالإنسان إذا كان يفتقر إلى أساسيات الحياة مثل التعليم الجيد، والرعاية الصحية، والمسكن اللائق، والعمل الذي يوفر له حياة كريمة. والحرية الحقيقية أن يمتلك الانسان القدرة الفعلية على ممارسة هذا الحق دون أن يكون أسير الفقر أو التهميش الاجتماعي.

وأن تحقيق مستويات أعلى من العدالة الاجتماعية يؤدي بشكل مباشر إلى تعزيز الحريات العامة، فالمجتمعات التي استثمرت في بناء نظام تعليمي مجاني ومتطور، وتوفير خدمات صحية شاملة، وضمان حقوق العمال وتأمين الحد الأدنى اللائق من المعيشة للجميع.

حين تتراكم الثروات والموارد في يد قلة، يصبح من الضروري بالنسبة لهذه الفئة حماية امتيازاتها عبر أدوات قمعية، مثل تقييد حرية الصحافة وتحجيم دور النقابات العمالية والحد من حرية التظاهر والاحتجاج. وفي مثل هذه الظروف، تصبح الحرية مجرد غطاء لاستمرار هيمنة الطبقة المسيطرة، حيث يسمح للناس بالتعبير عن آرائهم في نطاقات ضيقة، دون أن يكون لهذا التعبير تأثير فعلي على تغيير واقعهم المعيشي أو تحسين ظروفهم الاجتماعية.

لقد اعتمدت سلطة النظام الساقط نموذجاً قائماً على تركز الثروة في أيدي فئة صغيرة من المنتفعين، بينما بقيت باقي الشرائح تعاني من تدني مستويات المعيشة وصولا إلى انعدام الأمن الغذائي، وكان الفشل الذريع في تحقيق العدالة الاجتماعية، وعرقلة النمو الاقتصادي الحقيقي، حيث أدى الاحتكار والفساد والاستنثار بالموارد إلى بؤس الإنتاج والاقتصاد ومنع تدفق الاستثمارات إلى القطاعات الإنتاجية.

النموذج الجديد الذي يجب أن تسعى سورية المستقبل إلى تبنيه يجب أن يعكس فهم جديد ومتطور للعلاقة بين العدالة والنمو، وأن يكون النمو مستداما، يضمن إشراك فئات المجتمع جميعها في العملية الاقتصادية.

إن الاستبداد ليس مجرد وسيلة طارئة تلجأ إليها السلطة في أوقات الأزمات، بل هو جزء أساسي من بنية الأنظمة الاقتصادية غير العادلة. فالأنظمة التي تقوم على التفاوت الاجتماعي الكبير لا تستطيع الاستمرار دون ضبط المجتمع بالقوة، لأن أي استرخاء في القبضة الأمنية أو فتح لمساحات الحرية يمكن أن يؤدي إلى انهيار المنظومة السلطوية بأكملها.

الخيار الإيراني ليس قدرا عراقيا!

ليس طبيعيا أن يتغيّر الشرق الأوسط كله وأن تفقد "الجمهوريّة الإسلاميّة" أوراقها في لبنان وسوريا وأن يبقى العراق على ما هو عليه. الطبيعي أن يتغيّر العراق من داخل، وأن يعود للعب دوره على الصعيدين العربي والإقليمي كونه عامل توازن في المنطقة وليس مجرّد "ساحة" إيرانية. توجد حاجة إلى العودة إلى العراق الذي عرفناه لسنوات وجيزة عندما كان مصطفى الكاظمي رئيسا للوزراء. تميزت تلك السنوات القصيرة، بين ما تميّزت به، باتباع حكومة العراق لسياسة خارجية معقولة توازي بين التعاون مع إيران من جهة وبين الانفتاح على دول الخليج العربي، إضافة إلى مصر والمملكة الأردنية الهاشمية من جهة أخرى.

عاد الكاظمي إلى بغداد للمرّة الأولى منذ ما يزيد على عامين. تذكّر عودة الرجل الذي تعرّض لكلّ أنواع الهجمات، بما في ذلك محاولة اغتيال عن طريق استهداف منزله بواسطة مسيّرة في تشرين الثاني – نوفمبر ٢٠٢١، بأن لا خيار آخر أمام العراق سوى التصالح مع نفسه أوّلا. إنّه تصالح بين كلّ مقومات المجتمع من شيعة وسنّة وأكراد وتركمان، واستعادة للعمق العربي للبلد ثانيا وليس أخيرا. يكون ذلك عبر خلق توازن مختلف داخل العراق، توازن مشابه لما كانت عليه الحال أيام حكومة الكاظمي الذي سعى إلى استعادة الدولة العراقيّة لهيبتها بعيدا عن النفوذ الذي مارسته ميليشيات "الحشد الشعبي" التي لم تكن يوما سوى أداة في يد "الحرس الثوري" الإيراني. لا هدف للميليشيات المذهبيّة التي يتكوّن منها "الحشد" سوى لعب الدور المطلوب في إخضاع العراق للإرادة الإيرانيّة ورغبات "المرشد الأعلى".

لم يكن مطلوبا، في طبيعة الحال وفي يوم من الأيام، أن يكون العراق معاديا لإيران. من غير المنطقي لعبه هذا الدور على الرغم من أن الهدف الأوّل للنظام الذي قام في طهران منذ العام ١٩٧٩ إخضاع العراق من منطلق مذهبي. الدليل على ذلك الحرب العراقيّة – الإيرانية بين ١٩٨٠ و١٩٨٨. في أساس تلك الحرب التي اتخذت طابعا كارثيا على البلدين، الرغبة التي راودت الخميني، منذ سيطرته على إيران، في "تصدير الثورة" إلى البلدان المجاورة. كان العراق الهدف الأوّل للخميني من منطلق أنّ فيه أكثريّة شيعية. أكثر من ذلك، كان لديه حقد ذو طابع شخصي على العراق وكلّ ما هو عراقي.

لعب صدّام حسين، للأسف الشديد، اللعبة التي أرادها مؤسّس "الجمهوريّة الإسلاميّة" وعمل من أجلها. كان الهجوم، الذي شنه العراق على إيران في ٢٢ أيلول – سبتمبر ١٩٨٠، ردّا على سلسلة من الاستفزازات التي تعرّض لها. كان الخدمة الأكبر التي يمكن تقديمها للنظام الإيراني الجديد. في الواقع، لعب صدّام بعقله الريفي، من حيث يدري أو لا يدري، دورا مهمّا في تمكين الخميني من إثارة الشعور الوطني الفارسي من جهة وفي تمكينه من التخلص من الجيش الإيراني عن طريق إرساله إلى جبهات القتال من جهة أخرى. لم يكن الجيش الإيراني في مرحلة ما بعد سقوط الشاه مواليا للخميني، بل كان مستعدا للانقضاض على نظام الملالي متى أتيحت له الفرصة. جاءت الحرب مع العراق لتسهل عملية إبعاد القوات النظاميّة عن المدن. قدّم صدام حسين للخميني الخدمة التي كان يحلم بها.

منذ قيام النظام الإيراني الذي يؤمن بنظرية الوليّ الفقيه، وُجدت صيغة تعايش وتبادل للمصالح بين الملالي والإدارات الأميركيّة المختلفة بدءا بجيمي كارتر وصولا إلى باراك أوباما. تغيّرت الأمور في حدود معيّنة مع دخول دونالد ترامب إلى البيت الأبيض للمرة الأولى قبل ثماني سنوات. مزّق ترامب الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني وسمح لاحقا باغتيال قاسم سليماني في الثالث من كانون الثاني – يناير ٢٠٢٠. كان سليماني الرجل الأقوى في النظام الإيراني بعد "المرشد" علي خامنئي، بل كان قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" رأس الحربة في المشروع التوسّعي الإيراني.

ما تغيّر في الوقت الراهن يتجاوز العلاقات الأميركيّة – الإيرانية التي عرفت طهران في كلّ وقت التحكم بها عن طريق الابتزاز وهو ابتزاز خضع له الرؤساء الأميركيون بكلّ طيبة خاطر. ذهب جورج بوش الابن في العام ٢٠٠٣ إلى أبعد من التعاون مع "الجمهوريّة الإسلاميّة"؛ ذهب إلى حدّ تسليم العراق على صحن من فضّة إلى إيران!

ما تغيّر في العمق، في أيامنا هذه، خسارة "الجمهوريّة الإسلاميّة" الحروب التي خاضتها على هامش حرب غزّة. مع خسارة هذه الحروب، خسرت سوريا في ضوء فرار بشار الأسد إلى موسكو. خسرت لبنان بعدما هزمت إسرائيل "حزب الله" شرّ هزيمة. لم يبق لإيران في المنطقة سوى العراق. لا أهمّية لليمن والحوثيين سوى في حدود معيّنة، خصوصا إذا أخذنا في الاعتبار أن الاقتصاد المصري، وليس الاقتصاد الإسرائيلي، يعتبر المتضرر الأوّل من سعي الحوثيين إلى تهديد الملاحة في البحر الأحمر.

ارتفاع ثمن أسطوانة الغاز يحول دون وصولها للمطبخ الحلبي

حلب/ خالد الحسين

«اشتقنا لصوت بياع الغاز، بس يا حسرة ما في مصاري حتى نشتريها» هكذا وصفت أم ذكرى وهي سيدة من أهالي حي السكري بحلب معاناتها مع اقتناء أسطوانة الغاز المنزلي وقالت: «قبل إسقاط نظام الأسد كنا ننتظر رسالة الشركة بفارغ الصبر لشهرين وأكثر والآن عندما توفرت لم يعد بمقدورنا شرائها فسعرها أصبح بالدولار ومن وين بدنا نلاقيها لنلاقيها».

وعادت شاحنات بيع الغاز المنزلي إلى شوارع مدينة حلب بعد انقطاع دام لسنوات تغيّرت فيها طرق البيع، إذ غابت أصوات الباعة المسجّلة و"صوت مفتاح الرنش على الاسطوانات"، إلى انتظار رسائل استلام الغاز تغيب لأشهر وتأتي حاملة "الفرج" لسكان المدينة، أو الشراء من السوق الحرّة عبر وساطات وتجّار تحكّموا بأسعارها.

ومع استعادة مدينة حلب وسقوط النظام فيها بداية كانون الأول الماضي استعاد الحلبيون ذاكرة شاحنات الغاز بعد أن استفاقوا على أصوات باعتها يجوبون أحياء المدينة من جديد، هذه المرّة كانت اسطوانات الغاز متوفّرة لكن ثمنها هو ما حرق جيوبهم وحال دون وصولها إلى مطابخهم، ليكتفوا بسماع "طرق المفتاح على الاسطوانة وعبارات غاز -غاز" من منازلهم.

وحدّدت شركة المحروقات السورية "سادكوب" السعر الرسمي لـ اسطوانة الغاز سعة عشر كيلو غرامات بـ ١٢,٢٨ دولاراً، لكن سعرها اليوم يتجاوز في الأسواق حاجز ١٥ دولاراً ويصل إلى ١٧ دولاراً دون رقابة أو محاسبة. يقول من تحدثنا معهم من أبناء المدينة أن سعر اسطوانة الغاز (المدعوم عبر البطاقة الذكية) ارتفع لأكثر من عشرة أضعاف، بينما تجاوز سعر الاسطوانة (غير المدعومة) ضعفي ما كانت عليه في السابق.

أم محمد، أرملة تسكن في حي صلاح الدين وأم لثلاثة أطفال، قالت إنها كانت تنتظر رسالة شركة تكامل (المسؤولة عن توزيع الغاز في مدينة حلب إبان حكم النظام) التي كانت تصلها بمدة زمنية تتراوح بين شهرين وشهرين ونصف الشهر للحصول على اسطوانة غاز بسعر مدعوم (٢٢ ألف ليرة أي ما يعادل ١,٥ دولار)، أما سعر أسطوانة الغاز لـ غير المدعومين ببطاقة تكامل فكان يصل إلى نحو ٩ دولارات.

أسعار اسطوانات الغاز الجديدة ترافق مع تأخر في قبض الرواتب وهو ما حال دون قدرة المواطن على شرائها، إضافة إلى ارتفاع ثمنها الذي يعادل أكثر من ثلث متوسط دخل مواطن في المدينة، علماً أن متوسط راتب الموظف الحكومي في حلب لا يتجاوز ٤٠ دولاراً، وعامل المياومة نحو ٥٠ دولاراً، يزيد ذلك في قسم من الأعمال ويتراوح بين ٧٠ إلى ١٠٠ دولار، بحسب شريحة من السكان استبنا رواتبهم.

وتفاوتت الأسعار بين يوم آخر في حلب لكنها استقرت أخيراً عند سعر ١٦٠ ألف ليرة سورية (١٣,٦ دولار وفق سعر الصرف الحالي) عبر الرسالة و١٨٠ ألف ليرة سورية (١٥,٣٨ دولاراً) في السوق السوداء، مخالفة بذلك السعر المحدد من قبل سادكوب.

سليمان الأعرج معتمد لاسطوانات الغاز في حي الأنصاري قال إن "الغاز متوفر عبر سادكوب والكميات مفتوحة، لكن المعتمدين مضطرون لشرائه بالدولار، إذ يبلغ سعر حمولة سيارة من الغاز ٢٠٠ اسطوانة ٢٣٤٨ دولاراً، كانت في السابق ٢٦٦ دولاراً عبر تطبيق تكامل الخاص بالبطاقة الذكية". وبلغ عدد بطاقات تكامل في مدينة حلب قبل استعادتها من النظام ٧٠٠ ألف بطاقة متوزعة بين (البطاقة المدعومة وغير المدعومة).

يرجع الأعرج وآخرون تحدثنا معهم من بائعي اسطوانات الغاز تفاوت الأسعار عن المحدد في سادكوب بأن معظم بائعي الغاز يأتون من مدينة إدلب، إذ تضاف للسعر المحدد تكاليف النقل وأجرة السيارة والربح، كذلك فرق السعر بين الليرة السورية التي تباع بها الاسطوانة والدولار الذي يضطرون للدفع به لشرائها، والذي يصل أحياناً إلى خمس دولارات في كل ١٠٠ دولار.

وتحدّث الأعرج أن قسماً كبيراً من الغاز المنزلي القادم إلى حلب يأتي من محافظة إدلب (غاز تركي)، إذ يمكن لأي معتمد الحصول على الكميات التي يرغب بها بسعر ١٢,٢٨ دولاراً للأسطوانة الواحدة بوزن ٩ كيلو غرامات، أما الاسطوانة المصنعة في معامل الدفاع والتي تتسع لـ ١٠ كيلو غرامات، فيصل سعر لنحو ١٣,٥ دولاراً، أي بزيادة دولار و٢٢ سنتاً عن السعر المحدد من الوزارة.

ويترافق ارتفاع سعر اسطوانة الغاز مع قلة البدائل المتاحة، إذ تقنن الكهرباء في حلب بواقع ٢٠ ساعة يومياً على الأقل، إضافة لانقطاعها بشكل تام عن أحياء في المدينة، بينما وصل سعر لتر المازوت إلى نحو دولار وربع الدولار، والكاز لنحو دولار ونصف الدولار.

تقول أم خليل، ربة عائلة تسكن في حي جبل بدرو بحلب، إنها تعتمد على المازوت لتشغيل البيور واستخدامه في الطهي، لكنه مرتفع الثمن أيضاً، إذ تحتاج للتر من المازوت كل يومين، وهو ما يعادل ثمن اسطوانة غاز شهرياً.

ربات منازل في حلب، ومنهن أم خليل، تحدثن للسوري عن استخدام الكهرباء (الليزرية) في الطهي في حال توفرّها، غالباً ما يوقظهن وصول الكهرباء في منتصف الليل ليقمن بتحضير وجبة طعام في أي وقت من أوقات النهار. ومع استمرار التقنين وتقطع التيار الكهربائي وانخفاض التوتر لم تعد هذه الخدمة متاحة في الغالب، ما يحول دون قدرتهن على إنجاز وجبة طعام، تقول أم عارف إنها لم تطه لعائلتها منذ ما يزيد عن أسبوع!

في انتظار آلية جدية لدعم الغاز المنزلي والصناعي، وانعكاس أثر ذلك على حياة المواطن في حلب، ما يزال سكان المدينة يدفعون دولاراً على الأقل لشراء سندويشة فلافل واحدة، ما يجعل الحصول على وجبة طعام حلماً لم يحققه استعادة حلب من النظام حتى اللحظة، في الوقت الذي تنتظر فيه ربات المنازل ساعة كهرباء تطهين فيه على عجل ما يسدّ الرمق، وسط أصوات شاحنات تقرع على أسطوانات الغاز إعلاناً بتوفّره دون القدرة على شرائه.

ازدحام أسواق مدينة دمشق في أول أيام رمضان المبارك

دمشق/ مرجانة إسماعيل

تشهد أسواق العاصمة دمشق حركة متزايدة في شهر رمضان، رغم ضعف الإقبال على الشراء بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تواجه المواطنين بعد سنوات الحرب التي شنّها نظام الأسد المخلوع على البلاد.

وتعد أسواق الحميدية، البزورية، باب الجابية، الميدان، باب سريجة، باب توما، الشعلان، الصالحية من أبرز الأسواق التي يقصدها الأهالي لشراء المستلزمات، خصوصاً المواد الغذائية، لشهر الصوم، مع استمرار المعنويات المرتفعة لدى معظم المواطنين بسبب إسقاط الأسد منذ أكثر من شهرين، واسترجاع الذكريات المفعمة بالروحانية من خلال الاطلاع على بعض المأكولات الخاصة بشهر الخير أو الاكتفاء بشراء كميات قليلة كل حسب قدرته المادية.

يستخدم الباعة أساليب مختلفة لجذب الزبائن، مثل الترويج الصوتي للمنتجات وتقديم عينات مجانية من المأكولات. لكن رغم ذلك، تبقى المبيعات ضعيفة مقارنة بالسنوات الماضية.

وقال أحد باعة التمور في سوق باب سريجة، إن حركة البيع لهذا العام منخفضة بشكل ملحوظ، مشيراً إلى أن معظم الباعة يواجهون صعوبة في تصريف بضائعهم بسبب تراجع القوة الشرائية لدى المواطنين.

في ٨ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠٢٤، بسطت الفصائل السورية سيطرتها على دمشق، منهيةً عقوداً من حكم حزب البعث وعائلة الأسد. وفي ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٥، أعلنت سلطة دمشق الجديدة تعيين أحمد الشرع رئيساً للمرحلة الانتقالية، مع حل الفصائل المسلحة والأجهزة الأمنية التابعة للنظام السابق، وإلغاء العمل بالدستور القديم.

وتسعى سلطة دمشق منذ توليها السلطة لإقناع الدول الغربية برفع العقوبات الاقتصادية، التي كانت تستهدف النظام المخلوع، لتسهيل عملية إعادة إعمار البلاد المنهكة من جراء الحرب.

ارتفاع الأسعار.. يدفع أهالي حماة إلى الفروج المجمّد

حماة/ جمانة الخالد

تشهد أسواق حماة إقبالاً متزايداً على الفروج التركي المجمد، الذي بات ينافس الفروج المحلي بقوة بسبب انخفاض سعره، ومع دخول شهر رمضان المبارك بات السكان يبحثون عن بدائل أرخص.

وقال تجار محليون إن الفروج التركي أصبح خياراً أساسياً في الأسواق، حيث يفضله كثير من المستهلكين لرخص ثمنه مقارنة بالفروج البلدي.

وأوضح أحد الباعة أن سعر الكيلوغرام من الفخذ التركي المجمد يصل إلى ١٧ ألف ليرة سورية، بينما يبلغ سعر الفروج البلدي نحو ٢٦ ألف ليرة، مما يدفع السكان إلى تفضيل المستورد.

وتسبب انتشار الفروج المستورد في تغيير سلوك التجار، حيث اضطر كثير منهم إلى بيعه إلى جانب الفروج البلدي للحفاظ على دخلهم. وأكد بعض الباعة أنهم لم يعودوا قادرين على الاعتماد على الفروج البلدي فقط بسبب ضعف الطلب وارتفاع الأسعار.

في المقابل، يرى بعض السكان أن شراء الفروج التركي يتطلب الحذر، حيث تتغير الأسعار خلال النهار، ويكون أرخص عند الظهيرة بسبب رغبة التجار في تصريف الكميات المتبقية خوفًا من فسادها.

يتراوح سعر الفروج التركي الكامل والمنظف بين ١٦ و١٨ ألف ليرة، في حين يصل سعر الفروج البلدي إلى ٤٥ ألف ليرة للكيلوغرام الواحد من الصدر. كما تباع أجزاء الفروج بأسعار متفاوتة، حيث يبلغ سعر صحن السودة ٦٥٠٠ ليرة، وصحن الحواصل ١٥ ألف ليرة.

يخشى مربو الدواجن أن يؤدي استمرار إغراق السوق بالفروج المجمد إلى الإضرار بالإنتاج المحلي، في وقت يعاني فيه القطاع من ارتفاع تكاليف الأعلاف والطاقة. ويطالبون الجهات المعنية بالتدخل لحماية المنتج المحلي من المنافسة غير المتكافئة، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

شهدت سوريا تراجعاً ملحوظاً في الأسعار منذ سقوط النظام، حيث انعكس الاستقرار السياسي والتحسن الاقتصادي على الأسواق المحلية. فقد تراجعت أسعار السلع الأساسية والمواد الغذائية بعد فتح قنوات تجارية جديدة وإزالة القيود التي كانت مفروضة من قبل النظام السابق، ما سمح بتدفق البضائع وانخفاض تكاليف الإنتاج والنقل.

أدوية مفقودة في دمشق.. تزيد معاناة أصحاب الأمراض المزمنة

دمشق/ مرجانة إسماعيل

يشتكي مواطنون في العاصمة دمشق، من عدم توفر الأدوية وخاصة تلك المتعلقة بالأمراض المزمنة مثل ارتفاع ضغط الدم، فقد توقفت معظم الشركات عن تصنيع هذا الصنف الدوائي، الأمر الذي يهدد حياة كثيرين، فضلاً عن معاناة الغالبية من أسعار الأدوية التي لم تنخفض مع تراجع سعر صرف الدولار في السوق السوداء.

ويبدو أن انخفاض أسعار الأدوية أمر غير قابل للتحقق من وجهة نظر المعامل، التي تؤكد أنها سعرت منتجاتها اعتماداً على سعر دولار البنك المركزي حين كان محدداً بـ١٠ آلاف ليرة، وبما أن سعر الدولار الرسمي حالياً هو ١٣٢٠٠ ليرة، فإن أسعار الأدوية غير قابلة للتخفيض.

وقال موزع أدوية في دمشق، إن معظم المستودعات تلجأ لتقديم العروض، وذلك بسبب تراجع العمل بنسبة ١٥٠٪، فالصيدليات متوقفة عن الطلبيات بسبب ضعف الطلب من الناس».

وعن هذا قالت صيدلانية في ريف دمشق، هناك عروض مفاجئة من شركات ومستودعات الدواء، بعد أن كنا نحصل على بعض الأصناف بشكل مقنن جداً، أصبحت متاحة وبشكل كبير.

ولفتت إلى أن بعض الأصناف ضمن العروض اقترب تاريخ صلاحيتها من الانتهاء فقامت المستودعات بفتح الطلبات عليها من دون تحديد مثل دواء «التروكسين» للغدة من شركة «ابن زهر» كانوا يحملون عند طلبه لأصناف أخرى غير مطلوبة، أما الآن فالطلب متاح بكميات مفتوحة، ومثله وضع دواء «تولين اكستر» حبوب لشركة «أسيا»، ودواء «رامب ٥» للضغط أصبح متوفراً بعد أن كان خلال الفترة الماضية مقطوعاً، أيضاً دواء «توريكوكس» بجميع عياراته توفر مؤخراً.

يقول مريض قلب إنه «تأثر بشكل كبير وأصابه تعب شديد عندما اضطر لتناول بديل لدواء الضغط الذي اعتاد على تناوله لسنوات طويلة، حيث اضطر لشراء دواء بديل حين لم يجد دواءه المعتاد في عدة صيدليات».

وأكد موزع الأدوية هذا الكلام بقوله إن معظم الشركات توقفت عن إنتاج دواء خفض الضغط، وحالياً فقط «شركة إميسا» تنتج دواء «كارفيديلول».

وحول أكثر الأصناف المقطوعة، قالت الصيدلانية، لاحظت في الفترة الأخيرة أن هناك قلة في توفر دواء «روزوفا ١٠+١٠» خافض شحوم من شركة «يونيفارما»، وهذا الدواء حساس إذ لا يمكننا أن نعطي بديلاً له لأن المريض بحاجة تحاليل دائمة لتحديد النوع المناسب له.

كذلك الفيتامينات ومقويات المناعة من شركة «أفاميا» مقطوعة، وأيضاً «كومبي جيزيك» مرخي عضلي من شركة «ابن زهر» مقطوع وغير متوفر في الفترة الحالية، بحسب الصيدلانية التي أشارت إلى أن كثيراً من منتجات شركات «بحري» و«أسيا» و«ابن حيان» غير متوفرة، ومنها أدوية هامة مثل أدوية الغدة ومضادات الالتهاب وأدوية السكري.

وعن توفر الدواء بالمجمل، قال موزع الأدوية، معظم الأصناف لها بدائل، ومع ذلك بعض الشركات حالياً توقفت عن إنتاج عدة أصناف تزامناً مع توفر بدائل، ومع عدم القدرة على المنافسة وضعف القدرة الشرائية للمواطنين باتت عملية التصنيع من جديد غير مجدية.

وفيما يخص تسعير الدواء واستقراره رغم تراجع أسعار صرف الدولار عما كانت عليه في عهد النظام المخلوع، قال موزع الأدوية، إن عدم استقرار الأوضاع اقتصادياً يحد من إمكانية المعامل في تخفيض أسعارها، فالدواء تم تسعيره من قبل الحكومة السابقة آخر مرة عندما كان الدولار في المصرف المركزي بنحو ١٠ آلاف ليرة، والآن دولار المركزي بـ ١٣٢٠٠ ليرة، لذلك لا يمكن تخفيض الأسعار حالياً، لافتاً إلى أن تعديل الأسعار بالوضع الحالي سيؤدي حتماً لرفعها وليس لخفضها.

وفي ٢٠٢٣، رفعت حكومة النظام المخلوع أسعار الأدوية ثلاث مرات، آخرها في شهر كانون الأول بنسبة تراوحت بين ٧٠ -١٠٠٪، وذلك استجابة لمطالب معامل الأدوية التي تديرها شخصيات موالية للنظام المخلوع.

حمص.. رغم الحملات انتشار للجريمة والتعديات في المحافظة

حمص/ بسام الحمد

تعاني محافظة حمص من أوضاع أمنية غير مستقرة واستمرار لهجمات فلول النظام السابق على حواجز أمنية تابعة لقوى الأمن الداخلي وعمليات قتل خارج القانون وسط مطالب شعبية باستمرار ملاحقة حملة السلاح وعصابات الإجرام وتعزيز الدوريات الأمنية.

وأسهمت الأوضاع الأمنية غير المستقرة مؤخراً في الحد من حركة الناس في الشوارع ليلاً، وباتت معظم المتاجر تغلق أبوابها في أول ساعات الليل على غير العادة لاسيما في مدينتي حمص وجبلة في حين شهد الأوتوستراد الدولي بين المدينتين عدة عمليات سرقة وقتل خلال الأيام الأخيرة.

وفي أحدث هذه العمليات عثر على جثة رجل بالقرب من مثلث رأس العين في مدينة جبلة، لشخص من قرية القلايع بريف المدينة، كما قتل عامل نظافة في ظرف غامض بعد اختطافه، حيث عثر على جثته في قرية بكسا بريف اللاذقية، ممثلاً بها ومقطعة الأطراف والأعضاء.

في حين قتلت سيدة خلال ملاحقة دراجة نارية كانت تقلّ ملثمين هاجموا حاجزاً أمنياً لقوى الأمن الداخلي عند دوار الأندلس في مدينة اللاذقية، في حين قتل رجل آخر في مقهى شعبي بمدينة جبلة بمسدس كاتم للصوت من قبل مجهولين.

وبالتزامن مع استمرار حوادث القتل تصاعدت الهجمات التي تستهدف حواجز الأمن الداخلي حيث شهدت مدينة جبلة الأسبوع الفائت ثلاث هجمات أحدها استهدف مخفر المدينة وحاجز حماية قاعدة حميميم الروسية، كما طالت هذه الهجمات الهجمات من شأنه إحداث بلبلة وتهديد السلم في المنطقة وإعاقة النمو الاقتصادي.

ثم إن وصول الهجمات إلى قلب جبلة واللاذقية من قبل مسلحين على الدراجات أو السيارات وخروجهم يؤكد وجود خلل في وضع الحواجز وتمركزها وطريقة التفتيش، إذ أن بعض النقاط الأمنية مثل الكلية الحربية تعرضت لأكثر من ٤ أو ٥ هجمات خلال أقل من شهر ولم يتم اعتقال أي مهاجم وهو ما يؤكد وجود الخلل.

ويفترض تفعيل حظر التجول في ساعات المساء التي تشهد معظم الهجمات، وتشديد التفتيش الأمني على الحواجز، وسرعة إعادة تفعيل المخافر في القرى والاستمرار بالحملات الأمنية التي تكاد تكون توقفت رغم كثرة الهجمات.

والبعض يعزو الأوضاع المادية السيئة والضعف الأمني وإطلاق سراح السجناء السابقين هو السبب الأبرز لانتشار الجريمة، إذ أن حوادث السرقة والسلب والخطف منتشرة منذ سنوات طويلة في المحافظة ولا زالت مستمرة حيث يخشى كثير من الأهالي على أنفسهم لاسيما في ساعات المساء. الأمر الذي جعل الحركة شبه معدومة.

حواجز في حمص. وأدت لمقتل عنصر وإصابة آخرين.

وتبنى بعض هذه الهجمات المدعو مقداد فتيحة وهو من فلول النظام المخلوع والذي ظهر في عدة فيديوهات يهدد الأمن الداخلي بمواصلة استهداف الحواجز الأمنية.

ويرى أمنيون التدهور الأمني وعمليات القتل تأتي بسب استمرار انتشار السلاح وعصابات الخطف في اللاذقية منذ ما قبل سقوط النظام هو المسبب الأول لهذه الحوادث. مضيفين أن «الكثير من فلول النظام ممن لم يخضعوا للتسوية اتجهوا لعمل العصابات وأبرزهم مقداد فتيحة، في حين تندرج بعض عمليات القتل تحت بند تصفية الحسابات».

وقالوا إن هناك ضرورة ملحة في الوقت الحالي لتعزيز الحملات الأمنية في الريف وتسيير دوريات أمنية وتفعيل وزيادة الحواجز الأمنية لاسيما عند مداخل المدن وعلى أوتستراد اللاذقية والطرق الرئيسية، محذراً في الوقت ذاته من أن استمرار هذه

الفصل من الوظائف بقرارات تعسفية تهدد حياة الآلاف بطرطوس واللاذقية

تقرير/ سلاف العلي

نهاية شهر كانون الأول الماضي، تم اصدار عدة قرارات تقضي بفصل الاف الموظفين من عملهم في طرطوس واللاذقية، بمختلف القطاعات الحكومية دون توضيح الأسباب، رغم تأكيد حكومة سلطة دمشق أن قرارات الفصل صدرت عن الوزراء المختصين تباعاً خلال فترة الشهرين الماضيين، رغم أن معظم المفصولين لديهم أعمال مؤثرة على أرض الواقع، منها الإدارية والعملية، وبالتالي فصلهم بهذه الطريقة ترك الأثر بشكل مباشر على جودة العمل في كل القطاعات.

ويوجد مئات الموظفين ممن تم فصلهم عينوا بمسابقات خاصة لذوي الشهداء، وبالتالي لا يوجد غير الراتب الذي يتقاضونه من الحكومة السورية، بالإضافة إلى العقود السنوية، التي خصصت جزءاً كبيراً منها لحالات إنسانية، فقدوا ذويهم أثناء الحرب، أو من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وإن قرار فصل الموظفين أدى لتراجع الخدمات في بعض القطاعات، وأدى إلى تسجيل ازدحام كبير في كل الدوائر الخدمية، التي استمرت بالعمل والتي عادت أخيراً إلى العمل في سوريا، وخصوصاً مع ازدياد النقص في عدد الموظفين، وتأخر حصول المواطنين على خدماتهم.

ونشير إلى الازدحام الخانق في دوائر السجل المدني بالمحافظتين، ودائرة الهجرة والجوازات، حيث لا يتناسب عدد الموظفين الموجودين مع عدد المواطنين المراجعين لهذه الدوائر، مما أدى إلى انتظار المراجعين لعدة ساعات، لتقديم الأوراق أو القيام بأي إجراء يخص معاملاتهم، وكذلك التأمينات الاجتماعية والعمل في المحافظتين، وكذلك قرارات فصل آلاف الموظفين شملت قطاعات مديريات النفط والغاز والزراعة والصناعة والثقافة والمياه والداخلية ومؤسسات التأمينات الاجتماعية، حيث تشير الإحصائيات إلى أن العدد الكلي للموظفين المفصولين بالمحافظتين بلغ حوالي ١٠٠ الف موظف، فيما سجل حصول نحو ١٠٠ألف موظف على إجازات مأجورة لمدة ثلاثة أشهر لحين البت في وضعهم الوظيفي، وهذا لا ينطبق على العسكريين ، فقد تم تسريح أعداد كبيرة بطرطوس واللاذقية، وتم صناعة جيش عاطلين عن العمل، وبرقابهم أسر وأطفال، جميعهم بلا مدخول شهري. رغم أن الرواتب، والتي هي بالأساس غير كافية في ظل الوضع المعيشي والواقع الاقتصادي الخانق حتى قبل سقوط النظام. كما أن التعاطي مع هذا الملف وفق مبدأ «من يحرر يقرر»، هو خاطئ بالمطلق، لأن الشعب هو المتضرر الوحيد، فاذا كانت لقمة العيش بيد طرف واحد فإن الطرف الاخر وبكل تأكيد سيعيد رواية الثورة، في المقابل، يؤكد كثيرون أن خطوة الحكومة المؤقتة بالأصل غير قانونية كونها حكومة تصريف أعمال، ولا تملك الصلاحيات للقيام بخطوات مماثلة، وإنما يقتصر دورها على متابعة العمل في القطاعات المختلفة إلى حين تشكيل حكومة دائمة، من دون اتخاذ قرارات استراتيجية أو سن قوانين أساسية.

لم تخف تقديرات الأمم المتحدة عن معدلات الفقر في سوريا حجم المأساة التي يعيشها السوريون منذ سنوات، حيث تؤكد الإحصاءات أن ٩٠٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر، في ظل صعوبة الحصول على أدنى مقومات الحياة البسيطة وحاجتهم الملحة للحصول على مساعدات عاجلة، ورفع العقوبات الاقتصادية الغربية التي تمنع إنعاش الاقتصاد وانطلاق عجلة إعادة الإعمار، لقد أصبح الواقع المعيشي أكثر تدهورا ومأساوية، وصار الجوع أبرز سمات المرحلة الحالية من سوريا الجديدة.

تظهر مشكلة التسريح الوظيفي عائقاً يحول بين الشعب والاطمئنان تجاه الحكومة الجديدة، كما أن هذه المشكلة تواجه سلطة دمشق أيضاً، والتي قالت إنها تنفذ خططاً من أجل إعادة هيكلة إدارية لموظفي الحكومة والقطاع العام. لكن هذه الإجراءات الإدارية الواسعة المتعلقة بتقليص أعداد موظفي القطاع العام تم تطبيقها بطرق عدة في كل مؤسسة حكومية من خلال إدارتها الجديدة بعد أمر من الوزير المعني بالمؤسسة، هذه الإجراءات وجدت من يراها عملية طبيعية بسبب الفائض الكبير في أعداد الموظفين، والكثير أيد هذا القرار بحجة أن النظام السابق كان يكسب ولاءات الشعب له من خلال تعيين موظفين بعقود عمل من دون دوام فعلي أو حتى فائدة مهنية في المؤسسات التي يعملون بها.

وعملياً فان تطبيق هذا القرار لم يكن بطريقة واحدة فحسب، فبعض الموظفين تم منحهم إجازة إجبارية لمدة ثلاثة أشهر واحالتهم على وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وبعضهم الاخر أنهيت عقودهم بشكل تام، مثل ذوي الشهداء والمسرحين من خدمة الجيش والمعينين في دوائر الدولة سابقاً، والبعض تم فصلهم تعسفاً من دون أسباب، والحال ليس بعيداً عن المؤسسة الأمنية والعسكرية السابقة، والتي يوجد فيها الآلاف من الموظفين في طرطوس واللاذقية، لا يعرفون مصيرهم حتى الآن، ورغم قيامهم بعملية تسوية لأوضاعهم وإثبات عدم ضلوعهم بجرائم وانتهاكات مباشرة، إلا أن العديد من المنتسبين للقطاع العسكري من جنود وعقود واحتياط لا حيلة بيدهم سوى الانتظار الذي قد يكون لا فائدة منه، لاسيما أن الآلاف منهم ما زالوا في سجون حماة وإدلب.

وعلى نهج القرارات الجائرة، أصدرت سلطة دمشق قراراً بحل الضابطة الجمركية البرية والبحرية، بكل مسمياتها وتشكيلاتها، وبات على العاملين في الضابطة وهم بالآلاف على اختلاف مراكزهم الوظيفية، تسليم عهدهم والجلوس في منازلهم، مع إعادة تشكيل الضابطة بما يخدم المصلحة العامة وفق تصريحات الحكومة التابعة لسلطة دمشق.

الموظفون بالمحافظتين احتجوا على هذه الإجراءات التي وصفوها بالظالمة والمجحفة بحقهم بعد خدمتهم الطويلة في مجال عملهم، ورفعوا لافتات تندد بالقرار وتطالب بعودتهم إلى الوظيفة، وأصبحنا نشاهد في ساحات الاعتصام موظفين في القطاعات الصحية والإعلامية والتربوية وحتى الزراعية، وآخرين من عناصر الشرطة، والكثير ممن فصلوا من وظائفهم وحرموا من رواتبهم ومساكنهم أيضاً.

وأكد موظفون وموظفات في عدة مؤسسات حكومية من بينها الصحة والإدارة المحلية، عدم حصولهم على زيادة راتب بنسبة ٤٠٠٪ التي وعد بها وزير المالية كانون الثاني الماضي، وكانت الحكومة أعلنت عن زيادة بنسبة ٤٠٠٪ على الرواتب يتم صرفها مع بداية كانون الثاني، وفيما بعد تقرر تأجيل الزيادة على الرواتب حتى شهر شباط، بعد الانتهاء من عملية إعادة هيكلة الجهات العامة، وإعادة تقييم العاملين القائمين على رأس عملهم فيها، وبدلا عن الزيادة المرتقبة، لم يحصل كثير من الموظفين على رواتبهم لا مع الزيادة ولا من دونها ، أما الموظفون القلائل الذين قبضوا راتبهم فلم يتضمن أي زيادة بالنسبة الموعودة، وهذه الوضعية الاقتصادية أدت الى تفاقم الأزمة المعيشية لدى عموم المواطنين، وأصبح سعر ربطة الخبز ٤٠٠٠ ليرة، وسعر أسطوانة الغاز ١٥٠ ألف ليرة.

سوريون يستقبلون رمضان على أنقاض بيوتهم المهدمة

مع دخول شهر رمضان يعمل سوريون على ترميم منازلهم المدمرة متأملين أن يتمكنوا من قضاء شهر رمضان في قراهم وسط سوريا، وان يعيدوا ذكرياتهم وطقوسهم الرمضانية الخاصة بهم والتي افتقدوها منذ أن تم تهجيرهم قسرياً من بلادهم.

وبالرغم من سوء الأحوال الاقتصادية التي يُعاني منها هؤلاء المهجّرين، وارتفاع أسعار مواد البناء وتكاليف الترميم؛ إلا أنهم يرممون جزءاً من منازلهم ما يمنحهم فرصة عيش الأجواء الرمضانية في أوطانهم للمرة الأولى بعد أن حرموا منها لسنوات.

وعبرت أحدة المهجرات عن استيائها من عدم قدرتها على ترميم منزلها في سراقب، والذي تم تدميره من قبل عصابات النظام البائد، وأكدت إن كلفة ترميم منزلها تصل إلى عشرة آلاف دولار تقريباً، وهو مبلغ يصعب تأمينه في الوقت الحالي، وأضافت: «نسعى لترميم أجزاء من منازلنا أملاً بأن

نعيش طقوسنا الرمضانية في ديارنا هذا العام».

في حين قامت بعض العائلات بنصب خيامها قرب منزلها المدمر الذي عجزت عن تأمين تكاليف ترميمه، إذ دفعها الحنين للوطن وذكرياته إلى العيش قرب المنزل ضمن خيمة لا تقي برد الشتاء القارس، ويقول أبو حسين: «فضلّنا الانتقال والعيش بقرب منزلنا المدمر على أن نستمر في رحلة النزوح المرير الذي عانينا منه لسنوات ماضية، إذ إن ترميم منزلي يحتاج مبلغاً ليس بمقدوري تسديده، ما جعلني وعائلتي نقرر الانتقال إلى هذه الخيمة لنستأنس ببقايا بيتنا وتراب أرض سراقب».

رغم الخسارات المادية الكبيرة التي شهدها أهالي تلك المناطق؛ إلا أنهم متشوّقون لقضاء شهر رمضان في ديارهم بعد أن حرمهم النظام المخلوع من طقوسهم تلك لسنوات طويلة، إذ أعربت (أم فيصل) عن سعادتها بعودتها إلى منزلها قبيل شهر رمضان، وقالت: «رغم أننا لم نستطع ترميم كافة أجزاء المنزل؛ إلا أنني سعيدة ومتحمسة لعيش عاداتنا وتقاليدنا وطقوسنا في سراقب، أريد تعويض ما افتقدناه لسنوات في النزوح، وأنتظر عودة جاراتي وأصدقائي لنتبادل سكبة رمضان ونُعيد سهراتنا على الشرفة وتجمعاتنا العائلية».

مهجرو مخيم تل أبيض يُقاسون ظروفاً صعبة لتأمين متطلبات شهر رمضان المبارك

تقرير/ حسن الشيخ

يُشكل دخول شهر رمضان المبارك تحدياً صعباً للمهجرين القاطنين بمخيم تل أبيض لقلة فرص العمل المتاحة، وتوقف وتقنين المنظمات الإنسانية الداعمة للحصص الغذائية وبرامجها، ويعمل أغلبهم على الاعتماد على عمل «المياومة» كوسيلة لتأمين متطلبات أسرهم.

ومع دخول شهر رمضان المبارك أيامه الأولى استعد المهجرون بمخيم تل أبيض ريف الرقة الشمالي، من خلال شراء بعض الحاجيات الأساسية مع ضعف للقدرة الشرائية لأغلبهم التي كانت تعتمد على فرص العمل التي توفرها المنظمات العاملة في المخيم قبل تعليق عملها بشكل جزئي أو كامل.

ويشهد مخيم المهجرين قلة بفرص العمل لتعليق العمل من قبل بعض المنظمات داخله مما ينعكس على تأمين احتياجاتهم في ظل الغلاء بالتزامن مع اقتراب دخول شهر رمضان المبارك بالإضافة إلى تقنين الدعم الإغاثي الشهري من قبل المنظمات داخله.

ويتوجه المهجر حسين العلي منذ ساعات الصباح الأولى إلى مدخل المخيم بعد اتخاذ إجراءات تسهيل العمل من قبل إدارة المخيم التي تخولهم الخروج للعمل خارجه أو بأعمال أخرى يمتهنونها كـ (النجارة ـ الحدادة ـ المكنيك ـ العمار.... وغيرها) ويؤكد بهذا الصدد بأنه لا يملك خياراً أخر في ظل الأوضاع الحالية، ويضطر إلى البحث عن عمل خارج المخيم ليتمكن في نهاية اليوم من جلب ما تيسر لتأمين مصروف لعائلته المؤلفة من ٧ أشخاص، وخاصة مع ارتفاع المصاريف والغلاء مع دخول شهر رمضان المبارك.

وبخصوص ما تأمنه المنظمات مع مواد إغاثية يضيف العلي، بأن الحصص الغذائية قُننت لمستويات كبيرة حيث باتت لا تكفي حاجة أسرنا، وبات الوضع في المخيم أكثر صعوبة، وخاصة للأشخاص الذين لا يمتلكون مصادر تعليم كأعمال أخرى أو مهن تؤمن لهم بعض الاحتياجات الأساسية.

وطالب في نهاية حديثه من قبل كل من يهمه الأمر بإيجاد آلية لدعمهم خلال شهر رمضان المبارك، والسعي لتحسين أوضاعهم بعد تهجيرهم من ديارهم.

وبالنسبة للمهجرات في المخيم تتوجه أغلبهن إلى القيام بأعمال داعمة لأسرهم مثل وضع المهجرة جيهان مسلم التي تمتهن « الخياطة النسائية وتشجع على عدم القعود أو الاستكانة لظروف التهجير التي أجبروا عليها بسبب احتلال ديارهم من قبل تركيا المحتلة.

وتؤكد بأن متطلبات شهر رمضان تحتاج الى الكثير من المصاريف اليومية، لذلك مساعدة العائلة أمر ضروري لتأمينها، وتخفيف العبء عن زوجها الذي يتمتهن العمل الميارم كغيره من آلاف المهجرين.

وتأمل جيهان في تحقق مطلب العودة لكافة النازحين السوريين إلى ديارهم التي هجروا منها، والقيام بطقوس الشهر الفضيل في بيوتهم، والمشاركة مع أقربائهم التي لطالما حرموا منها خلال سنوات النزوح.